الكتاب الثالث عشر : ترتيب الأولويات

السلسلة الفضية

ثقافة بلا حدود

موسوعة المفاهيم العصرية

محمد عبد الهادي عنان

القاهرة ٢٠٠٨

هذه الموسوعة

أكثر ما استوقفنى فى جملة ما استعرضته من إصدارات موسوعة « ثقافة بلا حدود » هو جملة المحاور غير المسبوقة التى ارتكزت عليها كتيباتها ، وكذلك الجهد المبذول من المؤلف ومن الفريق المساند له ؛ كما كان من اللافت لى أن مصر - الماضى والحاضر والمستقبل - تطل دائما من بين السطور ، إلى الحد الذى قد يجعل من هذه الموسوعة يوما ما « شاهدا على العصر » ، وبخاصة فى ظل ما التزمت به من حيدة وموضوعية .

د. يونان لبيب رزق
الحائز على جائزة مبارك
وجائزة الدولة التقديرية
أستاذ التاريخ بجامعة عين شمس
عضو مجلس الشورى
عضو المجالس القومية المتخصصة
مدير مركز تاريخ الأهرام

٤-٧-٢٠٠٦

تمهيـد

عزيزى القارئ

تطوف بك صفحات كل واحدٍ من الكتيبات الثلاثة - التى يضمها هذا المجلد - فى سياحة ثقافية ، حافلة بالخواطر والتأملات والمعارف ؛ التى وإن بدت متفرقة متباعدة ، إلا أنها تعزف على محور واحد ، هو المفهوم الجامع للكتيب ؛ بقصد تجسيده وبلورته ، بعيدا عن التعريفات الجامدة والدروس المدرسية . ويتكون محتوى كل من صفحات الكتيب الواحد من ثلاثة عناصر : أولها طرح « تساؤل موضوعى » مُحفز على التفكير والحوار ، وثانيها تقديم « محتوى معرفى » يُثرى المعلومات ويُعمقها ، وثالثها استخلاص « درس مُستفاد » ينتقل بالمفهوم من الدائرة المحدودة لموضوع الصفحة ، ليصبح معنىً مُجردا يصبُ فى تشكيل المفهوم .

ويضم هذا المجلد ثلاثة كتيبات من الموسوعة ، هى : « ترتيب الأولويات » - « تحليل الدوافع » - « عنصر القابلية » .

وإنه من الواجب التأكيد على أن هذا العمل - إن كان قد أصاب قدرًا من الاكتمال - فإن مرجع ذلك إخلاص ومساندة فريق من أهل العلم والفكر ، لم يبخل - كل فى تخصصه - بمراجعة وتدقيق مادة هذه الكتيبات ؛ ولا شك أن هذا الفريق يشاركنى الترحيب بكل تصويب أو إضافة يُسهم بها القراء .

لمعالجة تسيُب المجتمع الفرنسى .. فترة الخمسينات

قـرر « الرئيس ديجـول » .. البدء بالشـارع وحـركة المـرور

.. البدء بالمدرسة والمناهج التعليمية

* بعدما تولى الرئيس شارل ديجول رئاسة الجمهورية الفرنسية الخامسة - عام ١٩٥٨- تشاور مع معاونيه بشأن ترتيب الخطوات التى يمكن أن تؤدى لضبط إيقاع أداء المجتمع ، والتأكيد على حضورالدولة ؛ وانتهى الرأى إلى أن المدخل إلى ذلك هو المدرسة والشارع ، وأن الشارع تحديدا هو المدخل الأنسب لبدء فرض احترام السلوك العام وفرض الانضباط ، لكونه الأسرع تأثيرا والأسهل معالجـة ، وباعـتباره مدرسة يلتحق بها الجميع لعدة ساعات يوميا ؛ إضافة إلى أهمية المسارعة لضبط فوضى الشارع ، لما تسببه من إهدار للوقت والطاقة ، ومن إضرار بصحة الجسم والنفس .

* عندما انتهى ديجول من ضبط الشارع وتحول لإصلاح التعليم ، بادئا بالتعليم الجامعى ، الذى قدم مشروعا متكاملا لتطويره ، إلا أن المشروع لقى معارضة جارفة من الطلاب (تواكبت مع حركة طلابية عمت العالم آنذاك) ، ولما كان ديجول قد علق استمراره فى الحكم على قبول مشروعه ، فقد تنحى عن الحكم لفوره .

... السـؤال الأهـم عـند الشـروع فـى أى إصـلاح .. هو « مـن أين نـبـدأ » ..

يكون نمو « الأسنان اللبنية » لدى الأطفال أسبق .. فى الفك العلوى .. فى الفك السفلى

* يبدأ ظهور الأسنان فى الشهر السادس ، ويكتمل عددها فى السنة الثالثة ؛ بدءًا بالقواطع ثم الضروس ثم الأنياب ، بترتيب الحاجة إليها ؛ ويكون بدء ظهورها وكذلك اكتمالها أسبق لدى الإناث .
* وتظهر كل من هذه المجموعات النوعية الثلاث فى الفك السفلى ثم العلوى ، باعتبار أن السفلى هو الطرف المتحرك ، وهو الذى يمكن أن يحيط بالطعام .
* تكون الأسنان اللبنية أقل حجما ومتانة ، باعتبارها مرحلة مؤقتة لا تتوافر لها أسباب القوة ، التى تتوافر للأسنان الدائمة عند اشتداد بنية الجسم .
* يعتقد سكان « البنغال الشمالية » بالهند أن ظهور الأسنان فى الفك العلوى - قبل السفلى - يكون دليلا على أن الطفل قد سكنه عفريت ؛ وفى « جزيرة بالى » الإندونيسية يجرد سكانها الأسنان من طبقة المينا ويوسعون بينها ، حتى لا تسكنها العفاريت .
* التمساح هو الحيوان الوحيد الذى يتحرك فكه العلوى ، دون غيره من الحيوانات ؛ وذلك لتلامس فكه السفلى مع سطح الأرض .

... تمثل درجة أهمية الاحتياجات .. عنصرا حاكما .. فى ترتيب الأولويات ..

عندما تصدى « د. طه حسين » لتدريس الأدب اليونانى

اختار أن يكون الدرس الأول .. جغرافية اليونان

.. تاريخ اليونان

.. الحضارة اليونانية

* لم يمنع فقد « طه حسين » لنعمة البصر من أن يلتزم منطق الأولويات ، من حيث وجوب البدء بشرح جغرافية اليونان وطبيعة موقعها ، كمدخل منطقى لسلسلة محاضراته - بجامعة فؤاد الأول - عن الأدب اليونانى ، التى تمثل حضارتها اللبنة الأولى للحضارة الأوروبية ؛ مستعينا بخريطة مجسمة ، تعامل معها بأصابعه ، متحديا عجزه ؛ ومن المعروف أنه كان أحد المفكرين المصريين الداعين للتوجه شطر الشاطئ الشمالى للمتوسط .

* تولى طه حسين وزارة المعارف عام ١٩٥٠ ؛ ثم رئاسة المجمع اللغوى ، خلفا للطفى السيد .

* قام الفنان الراحل أحمد زكى بأداء دور طه حسين على شاشة التلفزيون ، فى مسلسل أخذ عن روايته « الأيام » ، التى قص فيها رحلة حياته .

... يمكن ببعض المعالجات الذكية .. عدم الإخلال بترتيب الأولويات..

أيهما يجب أن تكون له الأولوية .. فى تدريبات اللياقة البدنية

.. مرونة المفاصل

.. تسخين العضلات

* يجب الحرص على تحقيق التوافق بين تدريبات مرونة المفاصل وتدريبات تسخين العضلات ، تجنبا لحدوث جَزع أو تمزق - فى ألياف العضلات وأوتارها أو فى أنسجة أربطة المفاصل - حالة القيام بحركات مفاجئة للمفاصل دون تسخين مسبق ، أو حالة أداء حركات لا تتناسب مع طول وقوة العضلات ؛ ذلك أنه يجب أن يسبق تدريبات المفاصل تدريبات لإطالة العضلات وإكسابها مطاطية ، مع تقوية أليافها وأوتارها لزيادة مرونة وقوة الأربطة المحيطة بالمفصل ، إذ أن المجال الحركى للمفاصل يزداد بقدر انتظام أداء هذه التدريبات .
* يستهدف تسخين العضلات جعل شرايينها تتفتح تدريجيا ، حتى يزداد تدفق الدم ، الحامل لمكونات الطاقة (السكر+ الأوكسجين) ، مما يؤدى بالتالى لارتفاع كفاءة تصريف نواتج الطاقة المبذولة ، التى منها (ثانى أكسيد الكربون وبخار الماء) وبعض الأحماض الدهنية والأمينية .

... يجب البدء بالتمهيد والتهيئة .. لتحقيق القابلية والفاعلية للمراحل اللاحقة ..

يكون « حق المرور أولا » للسيارات المتجهة ..إلى داخل الميدان

.. إلى خارج الميدان

* للسيارات الخارجة من فلك الميدان حق المرور أولا ، قبل التى ستدلف إليه ؛ ذلك أن توقف إى منها سيتسبب فى إرباك انسيابية الحركة ، لمحدودية الطاقة الاستيعابية للميدان ؛ الأمر الذى يوجب على الطرفين (الداخل والخارج) المساعدة على استمرارية الحركة ، بالإفساح لواحدة من هنا وأخرى من هناك ، مع الاحتفاظ بالحق المطلق للمتخارج فى أولوية المرور .

* تكون الأولوية عادة للطرق الأكثر طولا وعرضا وكثافة ، مما يوجب على القادمين من الطرق الفرعية التوقف انتظارا للتوقيت المناسب للتحرك ، وأن يدركوا أنه تقع عليهم وحدهم مسئولية حدوث أية تصادمات مع السيارات المارة بالطريق الرئيسى . كما يجب على قادة السيارات الحد من سرعتهم عند التقاطعات فى المناطق السكنية ، حيث أنه لا سيادة لطريق على آخر ؛ مع إعطاء الأولوية للقادم من جهة اليمين ، لاعتبار أنه أكثر إحاطة بالمسافة بين السيارتين ؛ إلا أن الأمر يكون عكسيا فى الدول التى يكون فيها المقود جهة اليمين.

* فى لافتة إرشادية مرورية تسخر من الانتحار تمسكا بأولوية المرور ، رسم « شاهد قبر » وقد كتب عليه « لقد تمسك بحقه فى المرور أولا » .

.. يحقق تأسيس قواعد حاكمة لترتيب الأولويات .. توفير الوقت والجهد والأمان لعناصر المنظومة..

يبدأ إنتاج ((الدول النامية)) للأنظمة الكهروشمسية

بمرحلة .. تصنيع الرقائق

.. تشكيل الخلايا

.. تجميع الألواح

* تستهدف الأنظمة الكهروشمسية تحويل أشعة الشمس إلى طاقة كهربائية ذات تيار مستمر؛ ويمر تصنيع هذا النظام بثلاث مراحل ، تبدأ بمرحلة تصنيع رقائق السليكون ؛ تليها مرحلة تشكيل الخلية ومعالجتها . وتبدأ خطة تطوير هذه الصناعة بالدول النامية - مثل الصين والهند - بأبسط المراحل الثلاث ، لاعتبار أن أعقدها تقنيا هى مرحلة تصنيع رقائق السيلكون ، وأبسطها مرحلة تجميع الخلايا - على التوالى أو التوازى - فى ألواح .

* يصدر طن الرمل المصرى الأبيض النقى بأسعار عام ٢٠٠٠ بنحو ٢٠ ألف جنيه ، فى حين يمكن تصديره إذا صنع على هيئة رقائق سليكون بنحو ١٠٠ ألف جنيه ، حالة توافر التقنيات اللازمة لتصنيعها .

... يجب البدء بالممكن والمتاح .. وصولا إلى ما هو غير متاح .. وربما ما هو غير ممكن ..

تكون أولويات « الوفاء بالمستحقات » تجاه الشركات المساهمة

.. لحمَلة الأسهم

.. لحمَلة السندات

* تحقق الأسهم أرباحا قابلة للتغير صعودا أو هبوطا ، باعتبار أن حاملها شريك فى رأس المال ، وعليه أن يشارك فى المكسب أو الخسارة بقدر نصيبه من الأسهم ؛ على حين أن السند قرض موقوف على فائدة ثابتة متفق عليها ، وتلتزم المؤسسة بالوفاء بالقيمة الأصلية للسندات وفوائدها إلى حامليها ، قبل الالتفات إلى الشركاء من حَملة الأسهم (التى قد تفقد قيمتها الأصلية ذاتها حالة الخسارة) ؛ ولحامل السند الأولوية عند اقتسام أصول الشركة حالة تصفيتها ، بل إن له حق طلب إشهار إفلاسها عند عجزها عن الوفاء بالتزاماتها

* وللاستثمار فى السندات ميزة للمستثمر الفرد ، وللاقتصاد القومى ، وللشركة المصدرة للسند ؛ ذلك أن السندات تعتبر أحد مصادر التمويل للحكومة ، ومن مصادر التمويل منخفضة التكلفة للشركة ؛ إضافة إلى أن عائدها يخصم من الوعاء الضريبى للشركة ؛ كما أنها لا تؤدى لفقدان المساهمين السيطرة على إدارة الشركة ، إذ أنه ليس لحملة السندات حق التصويت فى الجمعية العمومية .

... لتسوية الحقوق أولويات .. يفرضها المنطق والعدل ..

أيهما كان الأسبق لمواجهة العدو .. شرقى القناة عام ٧٣ .. المشـــاة

.. المدرعات

* لما كان دور المدرعات هو أن تكون درعا واقيا للمشاة ، يُمهد الأرض ويطهرها أمامهم ، فقد أنشئ خط بارليف ليكون حائط صد فى مواجهة المدرعات المصرية ؛ حتى أن موشى ديان أعلن استحالة اقتحام الساتر الترابى لبارليف فى أقل من ٤٨ ساعة . إلا أنه حدث ما لم تتوقعه إسرائيل ، عندما فتح المصريون ثغرات فى الساتر الترابى بقوة دفع خراطيم المياه ، ليتقدم المشاة المصريون المدرعات ، ويتسلقوا الساتر الترابى ويتحصنوا بمرابضهم المحررة ؛ مما أغرى مدرعات العدو بالتحرك للقضاء عليهم ، إلا أنها فوجئت بهم يتحولون إلى مدرعات تتصيد دباباتهم ، إذ كان صائدو الدبابات يحملون على أكتافهم صورايخ خارقة للدروع ، فإذا ما حاولت الدبابات الهرب ، استقبلها آخرون بقنابل متفجرة ، وقذفتها مدرعات متخندقة خلف الساتر الترابى بالضفة الغربية ، بالإضافة لوابل من النيران الكثيفة للمدفعية المصرية ؛ بينما يقوم رجال سلاح المهندسين بفتح ثغرات فى الساتر الترابى لعبور المدرعات ، لتختبئ فى حفر عميقة صنعتها المتفجرات ، كى تفاجئ العدو فى لحظة واحدة ، بهجمة لم تكن فى الحسبان ؛ ليعبر أول لواء مدرع بعد ٦ ساعات فقط من انطلاق العبور ، فى وقت كانت فيه مدرعات العدو منشغلة بحاملى الكلاشنكوف والصواريخ المضادة للدبابات .

> **... يجب عدم البناء دوما على الترتيب المنطقى للألويات .. فقد يأتى الواقع مخـــالفا .**

كان الحُكم يورث فى « أسرة محمد على » .. لأكبر أبناء الجالس على العرش

.. لأكبر ذكـــور الأســـرة العـلوية

* بعد أن امتدت ذراع محمد على إلى جنوب اليونان وإيطاليا وإلى الحجاز وفلسطين والشام والحبشة اجتمعت عليه الدولة العثمانية والدول الأوروبية حتى هزمته ، ثم انتهت المفاوضات بينه وبينهم - فى مؤتمر لندن عام ١٩٤٠- إلى أن ينسحب إلى الحدود المصرية ، وأن يُمَكن فى المقابل من حكم وراثى لمصر والسودان ؛ اختار أن يكون قاعدة انتقاله لأكبر ذكور الأسرة العلوية ، وقد خلفه بالفعل أكبر الذكور حفيده عباس حلمى الأول (أبن أحمد طوسون) ، رغم وجود ابنه سعيد الأصغر سنا (الذى خلفه لاحقا) ؛ إلا أن خليفته الخديوى إسماعيل اشترى موافقة السلطان العثمانى على حصر توارث العرش فى بيته ، فانتقل من بعده لابنه توفيق ، ورفضه من بعده أخيه كمال الدين ، فانتقل لأحمد فؤاد الذى أبقى عليه فى بيته - بعد استقلال مصر- فورثه لابنه فاروق ، بدلا من محمد على توفيق (صاحب قصر المنيل) ، الذى كان الأحق بحكم سِنه ؛ ومن الغريب أن كلا من الحفيد والجد قد أبحرا منفيان إلى نابولى ، فوق اليخت « المحروسة » ، فى شهر يوليو من عامى ١٨٧٩ و ١٩٥٢.

* وقد ظل التوريث خاضعا لإرادة الأسرة العلوية ، وإن احتفظت سلطة الاحتلال بالحق فى تنحيته .

... إذا ما وضعت قواعد ضابطة لأولويات الانتقال وآليات التغيير.. كان الأمر أكثر يسرا ..

حالة تأخر إنجاب الزوجين يجب البدء بالكشف عن .. كفاءة الرجل .. كفاءة المرأة

* يرجع ٤٠ % من أسباب « تعثر الإنجاب » إلى الزوجات ، وإن كان يجب البدء بفحص الزوج ، لانخفاض جهد وتكلفة فحص الذكور ؛ إلا أنه يجب على الأزواج غير المنتظمين فى مباشرة علاقتهم الزوجية ألا يساورهم القلق لتأخر الإنجاب ، قبل مضى سنه أو سنتين ؛ إذ أن ٨٠ % فقط من حالات الحمل تتم فى السنة الأولى ؛ ثم إنه كثيرا ما يؤثر القلق والتوتر سلبا على منظومة إفراز هرمونات الخصوبة وكفاءتها لدى الزوجة .

* يجب على المقدمين على الزواج إجراء الأبحاث المسبقة اللازمة للتعرف على حالتهم الصحية ، والعمل على اتقاء أية أمراض قد تؤثر على فرص الإنجاب أو سلامته ؛ إضافة إلى إجراء الفحوص العينية والاختبارات المعملية ، للتأكد من اكتمال المقومات الإنجابية والجنسية لكل منها ، للعمل على علاج أى قصور قبل نفاد الوقت ، والتأكد من كفاءة عمل الغدد الصماء وهرموناتها ، واستقصاء احتمالات وجود أمراض وراثية خطيرة من عدمه ، حفاظا على سلامة الأجيال اللاحقة .

* فى حالة تأخر الحمل يتم رصد دورة التبويض ، وإجراء أشعة صبغية على قناتى فالوب ، ومنظار على الرحم ، إلى غير ذلك من التحاليل والأبحاث .

... عند تحرى الأسباب .. يجب إعطاء الأولوية .. للاحتمالات الأقل تكلفة والأقل جُهدا ..

إذا ما أريد .. تخفيف حِدة « الماء المثلج »

يجب صب .. النصف البارد أولا

.. النصف الساخن أولا

* في حالة خلط ماء بارد بآخر ساخن ، للحصول على شربة ماء متوسطة البرودة ، يجب صب الماء الدافئ أولا ، ليتحقق اختلاط البارد بالساخن بشكل أكثر تسارعا ، بفعل التيارات المائية الساخنة الصاعدة ؛ أما إذا بُدئ بالبارد فإن الساخن يظل مستقرا أعلى الكوب لفترة أطول ؛ لأن كثافة الماء الساخن أقل من كثافة الماء البارد .

* اعتاد عرب الصحراء أن يجعلوا لأوانى الشراب الفخارية المبردة للماء « شبابيك » فى حلقها ، للحد من تدفق الماء ؛ كما أنهم كانوا يحرصون عند شرب الماء البارد على الجلوس وتجرعه على دفعات ، منعا لتدفقه مباشرة إلى المعدة ؛ ذلك أنه مما يضر بالمعدة والجهاز الهضمى تدفق الماء البارد إلى جوف الجسم ، خاصة إذا كانت درجة حرارة الجسم مرتفعة ؛ فضلا عن أن تجرعه على دفعات يساعد على الإحساس بالارتواء ، والتلذذ بمذاقه .

... تختلف نتائج التفاعل أو الامتزاج .. باختلاف ترتيب الأولويات ..

أيهما يجب أن يسبق الآخر .. فى « عناوين البريد الإلكترونى »

.. اسم صاحب العنوان

.. اسم شـــركة الخدمة

* يكتب « عنوان البريد الإلكترونى » بترتيب محكم لا مجال فيه للخلط أو الالتباس أو الاجتهاد ؛ إذ يجب البدء بالاسم الأصلي لصاحب العنوان أو بأى اسم يختاره لنفسه ، ثم علامة « @ » ، ثم بالعنوان الرئيسى للموقع المخصص للبريد الإلكترونى لدى الجهة أو الشركة - المقدمة لخدمة الإنترنت - التى يشترك فيها صاحب العنوان .

* لا يوجد على الإطلاق أى استخدام لحروف w.w.w. فى رسائل البريد الإلكتروني ؛ إذ أنها تستخدم فقط ، كمقطع أول من عنوان أى موقع على الإنترنت ، باعتبارها ترمز إلى ما يطلق عليه « الشبكة العنكبوتية العالمية » .

* يمثل « البريد الإلكترونى » صندوق البريد الذى يمكن مخاطبة صاحبه على عنوانه ؛ أما « الموقع الإلكترونى » فهو النافذة التى يمكن الإطلاع من خلالها على المعلومات الخاصة بصاحبها ، بالقدر الذى يريده

.. إذ اختلف ترتيب الرموز .. فقدت الإشارات دلالتها .. والرسائل اتجاهها ..

.. للبدء بالتهام جيرانها أولا

* يتم انقضاض المعتدى على النواة - التى تقع فى القلب من الخلية - بإحدى طريقتين : الهجوم المباشر Direct Approach على الهدف ، أو الهجوم غير المباشر على محيط النواة Indirect Approach وصولا إليها .

* ويتصور أ.أمين هويدى الرئيس الأسبق لجهاز المخابرات أن ما تخططه القوى المعادية للمنطقة هو قصقصة ريشها ، بتحطيم وتفكيك دول الجوار ، ثم التحول لالتهام النواة التى هى مصر ؛ مضيفا أن مصر هى المستهدفة فى آخرالأمر- على حد قول بول كيندى فى كتابه « الاستعداد للقرن الـ ٢١» - فهى قلب المنطقة وركيزتها

* إلا أن أ.هويدى يؤكد أنه على يقين من أن القلاع لا تسقط إلا من داخلها ، فإنه مهما اشتدت العواصف والأمواج فإنها تتكسر ، أمام صلابة الجدران الداخلية ورسوخ الأعمدة وعمق القواعد ، التى تصمد وتشتد بالتلاحم الإيجابى بين الدولة بمختلف أجهزتها والشعب بمختلف قواه .

* من الثابت أن المخطط الأمريكى يعتمد - فى الأساس - على إشعال كافة عوامل الفتنة والانهيار والانقسام داخل الدول التى يستهدفها ، تحت دعاوى حماية الحريات أو حماية الأقليات ، لتمهيد الأرض للتدخل العسكرى ، بعد أن تنضج الثمرة ، وتسقط طواعية فى أيديها .

... يجب الوعى بترتيب الأحداث وتسلسلها.. الذى يدبر لها المتربصون ..

لترتيب لقاء .. بين عددٍ من رجـــال الأعمال

يجـب بدء الاتصال .. بأكثرهم انشغـالا

.. بـأقـلـهم انشغـالا

* لترتيب لقاء بين أربعة أفراد من أصحاب الأعمال ، دون إهدار للوقت أو إسراف فى الاتصال ، يجب البدء بأكثرهم انشغالا لاعتبار محدودية اختياراته - لتحديد الأوقات غير المشغولة فى جدول ارتباطاته - وإنتهاءً بأقلهم انشغالا ؛ وهو ما يمكن أن يتحقق بمكالمتين هاتفيتين مع كل منهم ، وربما مكالمة واحدة مع آخرهم الأقل انشغالا .

* أصبحت صفة ((رجل أعمال)) تستغل كواجهة للممارسات المشبوهة ؛ مما دعى البعض إلى قصر استخدامها على من يستحقونها ؛ بأن تمنح جهة رسمية أو أهلية هذه الصفة لمن يمتلك ويدير نشاطا استثماريا ، يعمل فيه ما لا يقل عن عدد معين من الخبراء والفنيين والموظفين والعمال ، وذلك للنأى بالمسمي أو اللقب عن الانتهازيين والنصابين والأدعياء والمستغلين .

... كلما اتسعت دائرة الاتصالات وتشابكت .. وجب الاهتمام بترتيب أولوياتها ..

عندما شاهد عمر بن الخطاب نائما فى ظل شجرة

.. أمنت فعدلت فنمت

.. عدلت فأمنت فنمت

* عندما جاء الهرمزان القائد الفارسى - الماجوسى الديانة - إلى المدينة المنورة للقاء أمير المؤمنين عمر بن الخطاب τ وجده نائما فى ظل شجرة ، فعجب لذلك ، وقال قولته الشهيرة « عدلت فأمنت فنمت .. يا عمر » ، فقد كان عمر نموذجا فريدا لا يتكرر فى مناصرة الحق والحكم بالعدل ، وما كان لمثله أن يَغمض له جفن فى ظل شجرة ، إلا إذا كان قد منح رعيته العدل والأمان .
* لقب الرسول ρ بن الخطاب τ بـ « الفاروق » ، لما هو مشهود له بالوعي الفارق بين الحق والباطل
* قتل عمر بن الخطاب على يد فيروز الشهير بـ « أبو لؤلؤة الماجوسى » ، بعد أن أجهز عليه بست طعنات ، وهو فى الثالثة والستين من العمر ؛ وهو ذات السن الذى مات فيه النبى ρ وأبو بكر τ .

... إذا تحقق ترتيب الأولويات .. أدت المقدمات إلى النتائج بالضرورة ..

بعد تحميل « شريط الفيلم السينمائى » بالصور والحوار

يتم تركيب .. المؤثرات الصـــوتية .. ثم الموسيقى التصويرية

.. الموسيقى التصويرية .. ثم المؤثرات الصــوتية

* بعد انتهاء فريق « المونتاج » من بناء الفيلم كصورة ، يبدأ « المكساج » فى جمع الشرائط الصوتية فى شريط واحد مزامن للصورة ، بدءا بالحوار ثم المؤثرات الصوتية ، وانتهاءً بالموسيقى التصويرية .

* فى بدايات الفن السينمائى كان منتجو الأفلام الصامتة يستأجرون فرقا موسيقية ، لعزف ألحان تساعد على تهيئة المزاج العام للممثلين بما يناسب كل مشهد ؛ وبعد فترة استخدمت هذه الفرق الموسيقية للتأثير على المشاهدين أثناء مشاهدة الأفلام الصامتة ؛ ثم أنشأت مكتبات موسيقية تضم مقطوعات تتناسب مع المشاهد المختلفة للأفلام السينمائية والأعمال التلفزيونية ، توفيرا لنفقات إعداد موسيقى خاصة .

* يعتبر« المونتير » - المسئول عن إخراج الفيلم بصورته النهائية على الشاشة - شريكا كاملا لمخرج الفيلم ؛ وهو ما يوجب أن يحظى اسمه بذات التقدير والاحترام ، إذ يمكنه أن يجعل المادة الفيلمية التى أعدها المخرج شيئا مسخا فى عيون المشاهدين ، أو أن يخلق منها فيلما متميزا.

... توضـع اللمسـات التكميلية النهـائية .. بعد تمـام استكمال عناصر البناء الرئيسية ..

حـرص كتبة ((حجـر رشيد)) على صدارة .. الحرف الهيروغليفى

.. الحرف الهيروطيقى

.. الحرف الديمـوطيقى

* تحمل العبارات المسجلة على اللوح البازالتى المعروف بـ ((حجر رشيد - Rossetta Stone)) رسالة مبايعة ، من مجمع الكهنه ، بمناسبة الاحتفال بالذكرى الأولى لجلوس الحاكم البطلمى بطليموس الرابع عام ١٩٦ ق. م . وقد حرص الكهنة ؛ على أن يكون الخط الهيروغليفى المقدس مقدما على غيره ، يليه الهيروطيقى الشعبى ، ثم الديموطيقى (اليونانى القديم) الذى تكتب به الطبقة الحاكمة ذات الأصول اليونانية ؛ ومن المعروف ؛ أن الهيروغليفية ترمز للمعنى برسوم تصويرية ، أما الهيروطيقية فهى أكثر اختزالا ، والديموطيقية فأسهل أداءً ؛ وهو ما يشبه التمايز القائم بين الرقعة والنسخ والكوفى فى الخطوط العربية .

* وكان الضابط الفرنسى بوشار قد اكتشف الحجر فى ١٥ - ٧ - ١٧٩٩ إبان الحملة الفرنسية ، وفك طلاسمه العالم الفرنسى شامبليون فى ٢٧- ٩- ١٨٢٢ .

.. ترتفع مراتب الأمم والأفراد .. إلى حيث يضعون أنفسهم .. وحيث يريدون لها من علو .

« أداة الاستفهام » التى يجب أن تشغل متخذى القرار .. ابتداءً هى .. لماذا

.. متى

.. كيف

* يجب ألا يسارع صاحب القرار إلى الانحياز لاتجاه ما أو لاختيار ما - ومن ثمة الانطلاق وراء البحث عن إمكانيات تطبيقه وآليات تنفيذه - قبل أن يحسم بداية اختياره ويطمئن إلى سلامته ؛ بمعنى أنه يجب أن ينشغل أولا بـ « لماذا » هذا الاتجاه تحديدا أو هذا الاختيار بالذات ، ولماذا هذا الشخص أو هذا التوقيت أو هذا الصنف أو هذا الإجراء ؛ والانتهاء إلى لماذا « نعم » أو لماذا « لا » ، قبل الشرود وراء اختيار غير ملائم ، والإندفاع فى طريق خاطئ ، لا سبيل إلى العودة منه أو العدول عنه .

* أما فى مجال التشخيص الطبى « أو غيرة » فإن الأولويات تكون على النحو التالى « ماذا حدث - لمادا حدث - كيف حدث » « What Happened -Whey happened - How Happened »

... يجب على متخذ القرار .. أن يتحرى سلامة توجهاته بداية .. قبل أن يشرع فى التنفيذ .

أيهما .. مقدم على الآخر .. أداء ديـــون المتـوفى

.. تـنفيذ وصية المتـوفى

* أجمع الفـقهاء عـلى أن أداء الديـون مـقـدم عـلى تـنـفـيذ الوصية ، وعلى وجـوب استقطاع ما يكـفى لتجهيز الميت وإتمام إجراءات الدفن ، ثم تأدية ديون المتوفى ، ثم الالتزام بتـنفيذ الوصية ، انتهاءً بتوزيع ما تبقى على الورثة ؛ فإذا لم يوجد ورثة ، آلت التركة لبيت المال (الخزانة العامة) .

* من الخـطأ الاستدلال من الآية الكريمة (... من بعد وصية توصون بها أو دين) على أن الوصية مقدمة على الدين ، لقول الإمام على « رأيت الرسول ρ يبدأ بالدين قبل الوصية » ؛ وهى فى الآية لم تقدم على الدين ، وإنما جاءت فى مقامه ؛ خاصة وأن « أو » ليست من أدوات التتابع أو ترتيب الأولويات فى اللغة ، وإنما هى تفيد المغايرة والتعدد ، مثلها مثل « واو العطف » ؛ أما أدوات التتابع فهى « الفاء » و « ثم » .

* تكررت حوادث نصب مخزية ، تبدأ بالنداء للصلاة على متوفى وهمى ، ثم يعقب ذلك اعـتراض من أحد الحضور على إقامة الصلاة ما لم يستوف ما لـه من دين قِبل المتوفى ، ثم يبادر بعض الشركاء لاستدراج الحضور للمساهمة فى سداد الدين ، قبل أن يكتشفوا أن ما داخل التابوت ليس إلا بضع أحجار .

... إذا إدراكنا فلسفة ترتيب الاولويات .. أمكن التعامل مع ما قد يدخل عليها من التباسات..

تبدأ ((الدورة الشهرية)) متأخرة

لدى الإناث اللاتى تقطن .. المناطق الجبلية المرتفعة

.. المناطق السهلية المنخفضة

.. المناطق الشاطئية الرطبة

* يمتد الغلاف الجوى لنحو ٣٠ كم ؛ وتقل درجة الحرارة به بمعدل درجة واحدة كل ١٥٠م ارتفاعا ، وتقل بالتالى نسبة الأوكسجين بالهواء ، مما يجعل التنفس خلالها أكثر صعوبة ، ويجعل الوفاء بحاجة الجسم من الأوكسجين أكثر تعذرا .

* وقد لوحظ أن النساء اللاتى تعشن بمناطق جبلية مرتفعة تبدأ الدورة الشهرية لديهن فى سن متأخرة عن بنات الوديان والسهول ، كما تنقطع فى سن مبكرة ؛ وذلك لتأمين متطلبات العمليات الحيوية - من الكرات الحمراء الناقلة للأوكسجين - ذات الأولوية على عملية الحيض ، التى يستهلك الجسم أثناءها نحو ٧٥ سم٣ من الدم من الغشاء المبطن للرحم .

.. من دلائل كفاءة آليات منظومة ما .. قدرتها على التكيف مع المتغيرات وإعادة ترتيب الأولويات .

أعطيت أولوية تنفيذ خط مترو « إمبابة - المطار » .. لقطاع العتبة العباسية

.. لقطاع العتبة إمـــبابة

* أعدت « الهيئة القومية للأنفاق » مشروعا متكاملا للخط الثالث لـ « شبكة مترو أنفاق القاهرة الكبرى » ، الممتد بين منطقة إمبابة والمطار ، ليربط شرق القاهرة بغربها ، بطول ٣٣ كم ، بطاقة تتجاوز ٢مليون راكب يوميا .

* وقد بدأ إنشاء الخط علي مراحل : تمتد الأولي من العتبة إلى العباسية بطول ٤,٣ كم بتكلفة ٢ مليارجنيه ، والثانية من العباسية إلى مصر الجديدة بطول ٦,٢ كم ، والثالثة من العتبة إلي إمبابة بطول١٠,٥ كم (مرورا بنفق تحت النيل) ، والرابعة من مصر الجديدة إلى المطار الدولي بطول ١٢ كم ؛ ويرجع إعطاء الأسبقية فى التشغيل إلى قطاع (العتبة - العباسية) إلى أنه الأقصر طولا والأعلى مردودا ، والأكثر تنشيطا للقطاعات الأخرى ؛ كما أن الكثافة المرورية به هى الأكثر إلحاحا على طلب الحل ؛ إضافة إلى أن المرحلة الثانية (العباسية - مصر الجديدة) توجب حساسيتها المرورية والأمنية تأجيل تنفيذها ، إلى أن يتم تنفيذها بأقل قدر من المشاكل . أما المرحلة الثالثة (العتبة - إمبابة) فإن طولها يعادل طول المرحلتين الأولى والثانية مجتمعتين ، أما الرابعة (مصر الجديدة - المطار) فإن طولها يمثل تكلفة عالية ، لا تتناسب مع انخفاض الطلب عليها .

... لترتيب الأولويات اعتبارات كثيرة مركبة ومعقدة .. توجب تقدير عوامل السلب والإيجاب فيها ..

كان « شعار د.عصمت عبدالمجيد » فى عمله الدبلوماسى

.. المصالحة قبل المصارحة

.. المصارحة قبل المصالحة

* امتد العمل الدبلوماسى بالدكتور عصمت عبدالمجيد لأكثر من نصف قرن ، منذ بداية عمله فى السلك الدبلوماسى ، إلى أن أصبح مندوبا دائما بالأمم المتحدة ، ثم وزيرا للخارجية ، ثم أمينا عاما للجامعة العربية حتى ٢٠٠١ ؛ وقد التزم دائما بالدبلوماسية العقلانية الهادئة ، مما استحق عليه - بعد اعتزاله العمل الرسمى - انتخابه رئيسا لجمعية « المحكمين العرب والأفارقة » .

* ويؤمن د.عبدالمجيد بأن الدبلوماسية « وصل .. لا قطع » ، كما يؤمن بمقولة د . محمود فوزى « لا يجوز تضييع الممكن من أجل طلب المستحيل » ؛ ودعما لفكرة التواصل والتحاورالبناء ، فقد كان يرفع دائما شعار « المصارحة قبل المصالحة » ، حتى يمكن أن تقوم دراسة المشكلات على أسس سليمة ومحكمة ، وليس على مسائل ترقيعية أو كلمات مجاملة أو ابتسامات باهته ، وإنما تقوم على المكاشفة والحوار والاقناع .

... يؤدى الترتيب السليم لآلية التعرض للمشكلات .. إلى حلول جذرية لها ..

فى خضم الإعداد لإزالة آثار عدوان ٦٧

رُفع شعار .. « لا صوت يعلو .. فوق صوت الشــعب »

.. « لا صوت يعلو .. فوق صوت المعركة »

* على مدى ٦ سنوات من المواجهة اليومية مع العدو ، رفعت القيادة السياسية شعار « لا صوت يعلو فوق صوت المعركة » ؛ مفاده أن لا أولوية لقضية أخرى على قضية تحرير الأرض ، التى تستوجب تكثيف كافة الجهود لخدمة المجهود الحربي والاستعداد للمعركة ، مما يوجب الكف عن أى مطالب أو رغبات لا تصب فى هذا التوجه القومى ؛ ولقد تحمل اقتصاد الدولة في هذه المرحلة أعباء مضنية ، لإعادة بناء جيش المليون مقاتل ، إضافة إلى تكلفة عمليات تهجير مواطنى مدن القناة ، وإعادة بناء البنية التحتية ، وتعويض انقطاع موارد القناة والسياحة والبترول . وإن كان هناك قول بأن هذا الشعار قصد به إسكات الأصوات المطالبة بالتحقيق مع القيادات المسؤلة عن النكسة .

* قبل شهور من حرب أكتوبر وقع عدد من المثقفين - يتقدمهم أ. نجيب محفوظ -على بيان يطالب بإطلاق عجلة التنمية وعجلة الديمقراطية دون انتظار، إقتداءً ألمانيا واليابان بعد هزيمتهما فى الحرب العالمية الثانية .

... في حالة وقوع كوارث .. تسقط كل الأولويات .. فيما عدا أولوية إنقاذ الموقف ..

أيهما جاء فى ذيل ((مبادئ ثورة يوليو)) .. إنشاء جيش وطنى قوى .. إقامة حياة نيابية سليمة

* كان ضباط يوليو متفقون على حتمية تغيير الأوضاع ، دون أن يَرد بمخيلتهم إسقاط الملكية وإعلان الجمهورية ؛ إلا أن التداعى اللافت لمؤسسات النظام الملكى قد شجعهم على الإقدام على التغيير الكبير، دونما اتفاق مسبق على التحول المستهدف ، خاصة وأنه كان بينهم من ينتمى للتنظيم الشيوعى أو الإخوانى ؛ لذلك فإن مبادئ الثورة - التى صاغها وزير الشئون الاجتماعية (أحمد فؤاد جلال - لم تعلن إلا بعد نحو أسبوعين .

* ولما كان « إنشاء جيش وطنى قوى » هو المحرك الأول لحركة الجيش ، فقد جاء سابقا لمبدأ « إقامة حياة ديمقراطية سليمة » ، وقد كانوا فى ذلك متوافقين مع أنفسهم ومع المنطق الثورى ، ذلك أن التغيير الاجتماعى والسياسى - بالإضافة لإجلاء قوات الاحتلال - لا يمكن أن يتحقق فى ظل ذات الأوضاع الحزبية ، التى يستحوذ عليها نصف بالمئه من المجتمع ؛ كما أن الفكر العسكرى يتأسس على الامتثال للأوامر العليا ، ولا يعرف سياسة التحاور أو التداول ؛ وبافتراض أن عزم ضباط يوليو على إعادة الحياة النيابية كان صادقا ، فإن ما واجهته الثورة من تحديات داخلية وخارجية متلاحقة كان يؤجل يوما وراء الآخر تنفيذ هذا الوعد ، إلى أن خرج بصورة عرجاء ، هى « نظام الحزب الواحد » وإن تغيرت أشكاله ومسمياته.

.. يتحقق ترتيب الأولويات .. من محصلة الموازنات بين الأوضاع القائمة والأهداف المأمولة..

جاء انضـمام الحكومة المصرية

.. سـابقا لـ

.. لاحقا على .. انضمام السودان .. إلى « مجموعة الكوميسا »

* تتكون مجموعة الكوميسا من ٢٢ دولة تقع فى الجانب الشرقى من القارة الأفريقية ، وقد بلغ عدد سكان دولها عام ٢٠٠٠ نحو ٣٨٠ مليون نسمة ، وهو رقم يقارب عدد سكان المجموعة الأوروبية ؛ وتعمل دول المجموعة من خلال منتدياتها الدورية على تفعيل آليات التكامل الصناعى والزراعى والتجارى فيما بينها ، لبناء تكتل اقتصادى قادرعلى التعامل مع التكتلات الاقتصادية العالمية ؛ وذلك بإزالة الحواجز ووضع الحوافز ، للعمل على خلق سوق مشترك لدولها ، وتوفير الضمانات المساعدة على بناء المناخ الاستثمارى الجاذب لرجال الأعمال الأفارقة والأجانب .

* جاء انضمام مصر للمجموعة لاحقا على انضمام السودان ، لاعتبار أنه لا جدوى من تفعيل المجموعات السياسية أو الاقتصادية ، ما لم يكن بين دولها تجاور جغرافى يسمح بتعزيز وسائل الاتصال والتواصل .

... قد ينعدم تأثير إجراء ما أو خطوة ما .. ما لم تأت فى ترتيبها المنطقى وتوقيتها المناسب ..

تعطى الأولوية .. فى أجوبة الامتحانات للأسئلة .. الأعلى درجة

.. الأقصر إجابة

.. الأكثر حضورا

* ينصح أخصائيو التربية الطلبة أثناء تأدية الامتحان بأن يبدأوا بإجابة الأسئلة الأكثر حضورا والأيسر إنجازا ، لتكون مدخلا لتدفق غيرها من الإجابات ؛ على أن تتم المفاضلة بين الأسئلة الأخرى ، على أساس البدء بالأسئلة التى تحقق إجاباتها أعلى الدرجات مع أقل مجهود ، حتى لا يجور السؤال الأصعب أو الإجابة الأطول على وقت غيره ، أو يؤدى إلى الشعور بالتوتر ، خاصة وأنه كلما تم إنجاز جزء من الامتحان كان ذلك باعثا على الإطمئنان ، مما ينعكس إيجابا على الأداء ؛ كما أن تأخير السؤال الصعب يساعد على التركيز فيه ، عند التفرغ له فى نهاية الوقت ، دون إغفال نصيبه من الوقت الذى يحتاجه .

* يجب أن نعى دائما عند ترتيب الأولويات المقولة الشهيرة : « ابدأ بالمتاح - انتقل إلى الممكن - انطلق إلى المستحيل » .

... قد يكون من الأنسب البدء بالممكن .. كى يتيسر لاحقا .. اقتحام غير الممكن ...

من الأفضل ((تقشير البطاطس)) .. قبل سلقها

.. بعد سلقها

* تفقد البطاطس ٥٠% من الفيتامينات الموجودة بها إذا تم تقشيرها بالسكين قبل سلقها ، ذلك أن السكين تجرف معها الفيتامينات (عالية التركيز) المتجمعة أسفل القشرة ؛ لذلك فإنه من الأفضل تقشيرها يدويا بعد سلقها أو شيها ؛ كما يجب أن يكون معلوما أن هرس البطاطس يفقدها أيضا ٥٠% من الفيتامينات .

* عند سلق الخضراوات ، يجب التدرج فى ترتيب وضع الخضروات داخل الوعاء على النار ، لتفاوت معدلات النضج بين أنواعها المختلفة ، ومعنى ذلك أن توضع البطاطس أولا ثم الجزر ثم الكوسة على سبيل المثال ، بمعنى أن التى تستغرق وقتا أكبر فى النضج يجب أن تكون الأسبق للتعرض للحرارة ؛ ذلك أنه إذا دفع بها إلى النار دفعة واحدة فقدت قطع الخضار تميزها من حيث الطعم واللون ، وتداخلت ببعضها البعض إلى حد تلاشئ بعضها .

* إذا كانت قطعة البطاطس المسلوقة تحمل ١٠٠ سعر حرارى ، فإن المقلية تحمل ٥٠٠ سعر حرارى ، لما حُملت به من دهون .

.. يجب الوعى بترتيب الأولويات .. فى كل مناحى الحياة ومجالاتها ..

فى « النظام البرلمانى الأمريكى » أيهما مقدم على الآخر .. الالتزام الحزبى .. الانتماء القومى

* من حسنات النظام النيابى الأمريكى أنه لا يكبل النواب بقبضة ما يسمى « الألتزام الحزبى » ، إذ أن النواب هناك لا يستسلمون لعصا قائد القطيع أو لأوامر السيد المطاع ، ولا يشين أيا منهم مخالفة الإجماع الحزبى ؛ لاعتبار أن حرية الرأى أمر مقدس ، وليس أدل على ذلك من أن العديد من النواب والشيوخ يصوتون ضد قوانين وقرارات تخالف توجهات أحزابهم .

* ومن صور ذلك إعلان وزير الخارجية السابق « كولن باول » - قبل أيام من التصويت على انتخاب رئيس الجمهورية عام ٢٠٠٨ - عن مساندته لمرشح الحزب الديمقراطى المنافس « باراك أوباما » ، وربما قد أراد بذلك الاعتذار عن سياسات سبق أن تورط فى صنعها فى الفترة الأولى لبوش الإبن ؛ كما أم النائب الديمقراطى « جوزيف ليبرمان » قد أعلن تأييده للمرشح الجمهورى «جون ماكين » دون أن يتهمه الحزب بالخيانة أو بالانشقاق ، أو يصدر قرارا بفصله .

* كان « باول » أول رئيس أركان أمريكى من أصول أفريقية ، كما كان « أوباما » أول رئيس أمريكى من أصول إفريقية ، ويشهد له باستعانته بعناصر بارزة من الحزب المنافس فى تشكيل المجموعة المعاونة له .

.. يكون ترتيب الأولويات فاعلا كلما كان متجددا .. ومتحررا من القيود الجامدة ..

تكون الأفضلية فى ((نحر الأضاحى)) .. لذكـورها

.. لإنـــاثــها

.. لصغـارها

* الأضحية سنة مؤكدة ، يذبحها المسلم عن نفسه وأهله ، ويوسع بها على الفقراء وعلى بيته ، طاعة لله وأملا فى ثوابه ، لقوله تعالى (لكم فيها خير) ، وقوله (لن ينال الله لحومها ولا دماؤها ولكن يناله التقوى منكم).

* يفضل أن تكون الأضحية من الذكور ، حرصا على زيادة فرص تكاثر الثروة الحيوانية ؛ ولذات السبب فإنه يشترط ألا يقل عمر الإبل والبقر عن ٥ سنوات والغنم عن سنة ، وأن تكون الأضحيات خالية من أية عيوب قد تعيب لحمها أو شكلها ؛ وليس الإخصاء مما يُعيبها ، بل إنه يمثل ميزة تجعلها أكثر لحما وأطيب طعما ؛ وقد روى أن الرسول ρ قد ضحى بكبشين أقرنين مخصيين .

* كما يوصَى بأن يقوم المضحى بذبح الأضحية إن كان يُحسن الذبح ، كما يشترط أن تكون الأضحية من مال طيب غـير خـبيث .

... يجـب أن تكون الأولوية فى الإنفـــاق .. من العنـاصر الأقل إخـلالا بتـنمية المـوارد ..

افتتح الرسول ρ رسالته إلى كسرى

بالقول .. من محمد رســـول الله .. إلى كسرى عظيم فارس

.. إلى كسرى عظيم فارس .. من محمد رســـول الله

* أمر كسرى بأن يرتدى قصره أبهى حلة له ، قبل أن يدخل عليه ابن حذافة السهمى (حامل كتاب الرسول ρ) حتى يوقع الرهبة فى قلبه ، على أمل أن ينقل انبهاره وهلعه إلى النبى البدوى . إلا أن حذافة لم يهتز لرهبة المكان ، وإنما تمسك بأن يناول كسرى الرسالة - التى تدعوه للإسلام - يدا بيد ، دون أن ينحنى أمامه .
* إلا أن الأمر الذى لم يحتمله كسرى وجعله يمزق الرسالة إربا ، القول فى مقدمتها : « من محمد رسول الله إلى كسرى عظيم فارس » ، ذلك أنه لم يكن يتصور أن يجرؤ أحد على أن يقدم اسمه عليه ؛ وقد عقب الرسول على تمزيق رسالته قائلا مزق الله ملكه ، وهو ما كان ، فقد قتله ابنه وتفرق الملك من بعده .
* من قواعد التخاطب والتراسل الحديثة بين الإدارات أوالمؤسسات المختلفة ، تقديم الخطاب بمختصر يضم اسم الراسل والمرسل إليه « من : - » ثم « إلى : - » ، لتيسير تبويب الخطابات منسوبة إلى الراسل .

... قد يفهم قصار النظر .. أن ترتيب الأولويات .. يعني ترتيب الأهمية ..

عند عدم توافر المواصفات القياسية الدولية .. لمنتج مصرى

يُرجع أولا .. للمواصفة الأوروبية

.. للمواصفة الأمريكية

* بلغ عدد المواصفات القياسية المصرية عام ٢٠٠٤ نحو ٣٤٠٠ مواصفة ، تقوم لجان متخصصة على متابعة تحديثها ؛ وقد روعى فصل عناصر الأمن والسلامة والبيئة عن العناصر الوصفية ، لتشديد الرقابة عليها ، فى صورة لوائح فنية حماية للمستهلكين ؛ مع الاستفادة من النظم الدولية فى المتابعة والمراقبة .

* ويوجد تعاون كامل بين هيئة التوحيد القياسى والجهات المعنية ، مثل وزارات الصحة والزراعة والتموين والأجهزة الرقابية والغرف الصناعية والمنتجين ؛ إلا أن المرجعية الدولية هى الأساس فى تحديد المواصفات القياسية ؛ وفي حالة عدم توافر مواصفة دولية يكون الاعتماد على المواصفات الأوروبية ، باعتبار أن دول الاتحاد الأوروبى في شراكة تجارية مع مصر وأسواقها ؛ وفى حالة عدم توافر مواصفة أوروبية يكون الرجوع إلى المواصفات البريطانية أو الفرنسية أو اليابانية أو الأمريكية أو الألمانية تحديدا ؛ فإذا لم تتوافر مواصفة لهذه الدول - وهو ما يكون غالبا مع السلع المصرية التى ليس لها نظير خارجى - يتم الاعتماد على الخبرة والبحوث المصرية .

... يتأسس ترتيب الأولويات .. علي أبعاد واعتبارات .. يكون لتجاوزها آثار سلبية ..

اتجـه « حـلف الناتو » للتوسـع شـرقـا بـدءًا .. بالتشــيك والمـجــر وبولـندا .. بسـلوفاكيا ورومـانيا وبولـندا

* منذ سقوط حائط برلين وانهيار الاتحاد السوفيتى أخذ الجناح العسكرى للاتحاد الأوروبى - المسمى « حلف الناتو » - يحث دول « حلف وارسو » على الانضمام إليه ؛ وفى عام ١٩٩٩ تم ضم التشيك والمجـر وبولندا ، بعـدما توفـر لنظمهم الشكل الديمقراطى ، مما أشعل طموح دول أخرى للانضمام إليه .

* إلا أن أولوية الانضمام كان يحكمها قدرة الدولـة على تحـقيق إضـافة للحلـف وعلـى المشاركة فـى صنع أمنه - وإن سارعت الدول الثلاث إلى خـفض قواتها العسكرية على غير ما التزمت بـه - كما توقف الانضمام علـى إجراء إصلاحات سياسية واقتصادية وعـسكرية مُسبقة ؛ إضـافة إلـى اعـتبارات أخرى مثل الموقـع الجغـرافى للعضو المرشـح ، إذ أن ضـم سلوفاكيا وسلوفانيا سوف يغير من وضـع المجر كجزيـرة معزولة ، وضم رومانيا وبلغاريا سوف يحتوى صربيا ويساعد على استقرار مقدونيا ويصل المجر باليونان

* ربما تكون السياسة الأمريكية - بتغذيتها لهذا التوجه - قد ضربت عـصفورين بحجر واحد ، فقد أضعفت بهذا التحول التهديد الروسى الذى كان يستقطب هذه الدول - وأضعفت فى ذات الوقت انطلاق دول أوروبا الغربية الآخذة فى النمو وفى منافستها على صدارة العالم ، بإشغالها برعاية هذه الدول لفترة مقبلة.

... تكون أولوية الانخراط فى العمل المشترك .. لمن يملك القـدرة على دفعه للأمام..

يتعين ختم « وثائق عقود الزواج » بشعار الدولة

.. فور إتمام التعاقد

.. بعد اتمام مراجعتها

* أصدر المستشار ماهر عبدالواحد النائب العام فى يناير ٢٠٠١ تعليمات مشددة إلى رؤساء إدارات الأحوال الشخصية ، بعدم تسليم دفترى الزواج والطلاق - إلى المأذون الشرعى أو الموثق - ممهورة بخاتم شعار الدولة على بياض . وقد أكد النائب العام بأن تسليم الدفاتر مختومة على بياض يُعد مخالفة قانونية ، ويتعين أن يحرر المأذون الشرعى الوثيقة بمجلس العقد ؛ على ألا تسلم إلى أصحاب الشأن ، إلا بعد تسجيلها ومراجعتها وختمها .

* أخذت مصر عن « بلاد الرافدين » نظام استخدام الأختام .

* لم يعرف نظام المأذون الشرعى بمصر إلا في مطلع القرن العشرين لضبط النظام الاجتماعي والإدارى بالدولة ، حفظا لحقوق جميع الأطراف ؛ إلا أنه أصبح مادة ثرية للدراما المصرية فى السينما والمسرح والتلفزيون ، لما يتعرض له من مواقف فريدة فى غرابتها وطرافتها .

... قد يُخل تجاوز ترتيب الخطوات الإجرائية .. بضمانات سلامتها ..

من القائل :

أغاية الدين أن تحفوا شواربكم .. يا أمة ضحكت من جهلها الأمم

.. الشاعر أبوالطيب المتنبى

.. الشاعر أحمد شوقى

* ألب هذا البيت البعض على الشاعر أبو الطيب المتنبى ، إلى حد اتهامه بالكفر ، لمخالفته لمقولة « حفوا الشوارب وأطلقوا اللحى » المنسوبة إلى الرسول ρ ؛ وأيا كان موقع هذا الحديث من الأحاديث الصحيحة ، فإن « حف الشوارب وإطلاق اللحى » قد حظى لدى البعض بأولوية قصوى ، من الأجدى أن توجه لغيره .

* يفترض البعض أن الاهتمام بالشكل الظاهر يمكن أن يكون مدخلا للاهتمام بالجوهر والمضمون ؛ إلا أن المشكلة أن الأكثرية تكتفى بهذا القدر ، وربما يوغلون فيه باعتباره الأسهل والأيسر ، ويغضون الطرف عن الأصعب والأولى ، الذى هو السلوك القويم .

.. من اللازم التركيز على الجوهر والمضمون .. قبل الاهتمام بالشكل ..

عندما سُئل الإمام ابن تيمية « أى الرجلين أصلح لإمارة الجـيـش »

كانت إجـابته .. القـــوى الفاجـر

.. الضعيف الأمين

* سئل الإمام « أحمد بن عبدالحليم بن تيمية » عما إذا تحتم الاختيار بين رجلين « قوى فاجر وصالح ضعيف » فأيهما يكون أصلح لقيادة الجيش ؛ فأجاب : أما الفاجر القوى فقوته للمسلمين وفجوره على نفسه ، وأما الصالح الضعيف فصلاحه لنفسه وضعفه على المسلمين .

* وأضاف الإمام ابن تيمية فى كتابة « السياسة الشرعية فى إصلاح الراعى والرعية » : إن اجتماع القوة والأمانة فى الناس قليل ، إلا أن الرجل القوى الشجاع - وإن كان فيه فجور- مقدم فى إمارة الجيوش على الرجل الضعيف العاجز ، وإن كان أمينا .

* ويكون الاختيار بتلك الصورة منطقيا ، إذا كنا أمام مفاضلة بين إثنين لا ثالث لهما ، ذلك أن الفجور لا بد أن ينعكس سلبا على مصالح الرعية ، عاجلا أو آجلا .

. ما دام لا سبيل إلى الكمال .. لزم ترتيب السمات والخصائص المطلوبة .. حسب أولوية الحاجة إليها .

بسبب عدم قدرته على ترتيب الأولويات

لم يُتح لسائق كورى .. الحصول على رخصة القيادة .. قبل المحاولة ١٧٢

.. قبل المحاولة ٢٧١

* في كوريا الجنوبية - وليس في أمريكا الشمالية - حصل المواطن الكورى « سيوسانج » على رخصة القيادة فى المحاولة ٢٧١، بعدما شارف على السبعين من العمر ، وبعدما بلغ مجموع الرسوم التى دفعها على مدار المحاولات المتكررة أكثر من ألف دولار ، هى تكلفة اشتراكه فى الاختبارت التحريرية التى استمرت المحاولات فيها ٥ سنوات ، ثم الاختبارات العملية التى استمرت المحاولات فيها ١٥ عاما آخر.

* وقد كان العنصر الأهم وراء الرسوب المتكرر، هو عدم التفاته إلي الالتزام بترتيب الأولويات ، الأمر الذى كان يؤدى إلى إعلامه بقرار رسوبه إذا شرع فى تحريك سيارته ، قبل أن يرتدى حزام الأمان ، أو أن ينظر فى المرآتين الأمامية والجانبية ، أو يختبر أنوار الإضاءة والكوابح .

* فى الدول المتقدمة - والساعية إلى التقدم - ينظر إلى ترخيص القيادة باعتباره رخصة باستخدام وسيلة قد تتسبب فى مقتل السائق لنفسه أو للآخرين .

.. يمثل الالتـــزام بترتيب الأولويات .. عنصـــــرًا رئيســـيا فى تقييم الأداء ..

أيدت مديرة مدرسة إنجليزية .. تلميذتها

فى وجوب تحصيل علومها .. باللغة العربية

.. باللغة الإنجليزية

* يَروى د. عبد الله الزيفانى مدير مركز التطوير التربوى للتعليم بدولة اليمن - أنه أثناء وجوده ببريطانيا فى مهمة علمية - فى مطلع القرن العشرين - كان قد ألحق ابنته بمدرسة إنجليزية ، إلا أن مديرة المدرسة لاحظت - بعد أيام - أن ما تتلقاه الفتاة من دروس فى القرآن الكريم واللغة العربية بمدرسة أخرى مسائية ، يسبب تشويشا على تعلمها الإنجليزية ؛ فاستدعت والدها ونبهته إلى أن ذلك يضر بقابلية ابنته لتعلم الإنجليزية ، ويعوق استقراره فكرا ومنهاجا ؛ فأجابها الأب بأن اللغة الإنجليزية لا تهمه ، بقدر ما يهمه أن تتعلم ابنته لغة قومها ، وأن تتواصل بها ؛ فقاطعته المديرة قائلة له « ألست مقيما فى هذه البلد » ، فأجابها « إنما أنا فى مهمة علمية مؤقتة » ، فقالت له على الفور « لا عليك فلا ضير من ذلك .. فإن البلد الذى ستعيش فيه وتنتسب إليه هو الأحق بلسانها » .

... عندما تكون المفاضلة بين الاختيارات وجوبية .. يجب التنبه إلى ترتيب الأولويات ..

فى فيلم ((قشر البندق))

سارعت الراقصة دينا عندما سقطت حقيبتها وملابسها

.. إلى لملمة ملابسها أولا

.. إلى لملمة حقيبتها أولا

* فيلم « كسارة البندق » من الأفلام المتميزة النادرة التى أنتجت فترة التسعينيات ، بل إنه كان نموذجا غير مسبوق للبطولة الجماعية ، حتى أن نصيب نجوم - مثل حسين فهمى ومحمود ياسين وعبلة كامل ومحمد هنيدى - من مساحة العرض كانت لا تزيد على غيرهم من أبطال العمل .

* وقد حدث - بأحد مشاهد الفيلم - أن سقط النصف السفلى من الملابس الاعتيادية للراقصة دينا ، فكشفت عن كامل ساقيها ، كما سقطت فى ذات الوقت حقيبة يدها وتبعثر ما بداخلها ؛ فكان رد فعلها التلقائى هو المسارعة للملمة ما تبعثر من محتويات الحقيبة قبل لملمة ملابسها ، ذلك أن محتويات الحقيبة من أخص أسرارها ؛ إلا أن الأمر لن يكون بهذا الترتيب إذا لم تكن هذه المرأة راقصة .

... يكشف ترتيبنا للأولويات .. عن أسرار ترتيب مفاهيمنا وقيمنا وأهدافنا ..

قال الرسول عليه الصلاة والسلام : إذا اجتمع العِشاء والعَشاء

فقدموا .. وجـبة العَشاء

.. صلاة العِشاء

* قال ρ : إذا حضر « العَشاء » - بفتح العين - و « العِشاء » - بكسر العين .. فإبدأوا بالعَشاء » .
وكان عمر بن الخطاب τ - وهو الرجل المتشدد فى الالتزام بفروض دينه - يحرص على البدء بوجبة العشاء إذا تزامنت مع فرض العشاء ، من منطلق أن القلب قد ينشغل بالطعام أثناء أداء الصلاة ، بينما يجب أن يكون العقل والقلب صافيان لأداء فرض الله .

* يدعو الحديث النبوى الشريف إلى أن نوفر لصلاتنا كامل التركيز ، دون أن يشغلنا شاغل عن التوجه إلى الله . ومما يساعد على ذلك تجنب الأوقات والأماكن التى تشتت الذهن ، وهو أمر ينسحب علي كل الصلوات ، إلا التى يوشك وقتها على الانقضاء .

* وربما يلمس الحديث أهمية التبكير فى تناول وجبة العَشاء ، تجنبا للأثر السلبى لتأخيره إلى ما قبل النوم على القلب والجهاز الهضمى ، اللذان يكونان فى حالة خمول أثناء النوم .

. يكون ترتيب الأولويات موفقا وفاعلا .. بقدر ما يتحقق الاتساق بين عناصره .

حرص « عمرو بن العاص » على أن يدخل مصر

.. قبل فتح

.. بعد فتح .. رسالة الخليفة عمر بن الخطاب إليه

* بعد أن انتصر المسلمون بقيادة عمرو بن العاص على الروم فى معركة اليرموك عام (٦٣٦ م - ١٥ هـ) دخلوا إلى فلسطين ، ثم تطلع إلى مصر - التى كانت تشغله دائما - فاتجه إليها لكسر شوكة الروم .

* وقبل أن يبلغ عمرو حدود مصر جاءه كتاب من أمير المؤمنين عمر بن الخطاب ، إلا أنه أرجأ مقابلة رسوله إلى اليوم التالى ، خشية أن تكون الرسالة التى يحملها بها أمر يتعارض مع عزمه على فتح مصر ؛ ومن ثمة فقد تقدم بالفعل لفتح مصر؛ وبعدما بلغ غرب مدينة العريش ليلة عيد الأضحى من عام ٦٤٢ م (٢٠ هـ) أمر بفض كتاب أمير المؤمنين ، الذى جاء به : « أما بعد فإن أدركت كتابى هذا وأنت لم تدخل مصر فارجع عنها .. وأما إذا أدركته وقد دخلتها أو شيئا من أرضها فامض » فقال عمرو : « إذن .. هلموا بنا لنقوم بأمر أمير المؤمنين » .

... يكون ترتيب الأولويات .. عنصرا هاما .. فى رسم السياسات واتخاذ التدابير ..

صادف مصرع ((السفاح محمود سليمان)) زيارة عبدالناصر لباكستان

فتصدَّر الخبران الصفحة الأولى .. لجريدة الأخبار

على النحو التالى .. ((مصرع السفاح)) .. ((عبدالناصر فى باكستان))

.. ((عبدالناصر فى باكستان)) .. ((مصرع السفاح))

* حدث أن صادفت زيارة الرئيس عبدالناصر لباكستان إعلان ((مصرع السفاح محمود سليمان)) يوم ٩ مارس١٩٦٠، بمغارة بصحراء حلوان ، بعد أن شغل الشارع المصرى لأربعين يوما ؛ وفى اليوم التالى صدرت ((جريدة الأخبار)) تحمل عنوانين فى سطرين متعاقبين ، ليس بينهما فاصل واضح : ((مصرع السفاح)) ((جمال عبدالناصر فى باكستان)) ؛ وهو لون من التلاعب اللفظى دأبت عليه صحف الإثارة ؛ وقد تم تطويق الأزمة فى حينه ، إلا أنها كانت أحد العناصر المحرضة على تأميم الصحافة لاحقا .
* السفاح محمود سليمان هو ((سعيد مهران)) فى قصة نجيب محفوظ ((اللص والكلاب)) .

... لا بد من اعتبار دلالات ترتيب الألفاظ والعبارات .. والنتائج المترتبة عليها ..

قد يؤدى القفز فى مياه الحمامات .. بالأرجل أولا

.. بالأذرع أولا .. لإصابة الأذنين بالتهابات حادة

* يعى الكبار عند قفزهم فى مياه حمامات السباحة ، أهمية أن تسبق أذرعهم أجسامهم إلى اختراق صفحة المياه ، للحد من صدمة ارتطام أجسامهم بها ؛ وهو ما لا يعيه الصغار الذين يعمدون إلى القفز بأرجلهم أولا ، مما يجعل ارتطام أجسامهم بالماء شديدا ، مما يتسبب فى إحداث قوة ضغط على سطح الماء ، تجعل الماء ينفد إلى الأذن الوسطى عن طريق الأنف ، من خلال قناة استاكيوس (التى تبدأ من الأذن الوسطي وتصب نهايتها على جانبى البلعوم) ؛ لذا يجب نصح الصغار بإغلاق أنوفهم بأحد الكفين عند القفز إلى الماء ، إذا لم يكن لديهم الجرأة على القفز إلى الماء بأذرعهم .

* قد تحدث التهابات خارجية للأذن مصحوبة بآلام شديدة وإفرازات صديدية أو فطرية ، بسبب تلوث مياه حمامات السباحة بفعل نقص نسبة الكلور ؛ لذلك يفضل تغطية أو سد الأذن ، وترك الماء ينساب تلقائيا من الأذن عند الخروج من المياه وعدم محاولة تجفيفها أو حكها ؛ كما أن زيادة نسبة الكلور تحدث التهابات جلدية ، مما يوجب متابعة قياسها على مدى ساعات النهار .

... لا بد من اتخاذ إجراءات احترازية .. حالة عدم الالتزام بالترتيب الواجب للأولويات..

مقـولـة « Ladies First » .. ذات أصول أوروبية

.. ذات أصول عـربـية

* من العـبارات الـسائدة فـى المجتمـع الـغـربى مقولـة « Ladies First » ، بمعـنى إن الرجل يجب أن يُقدم المرأة على نفسه عند خروجهما أو دخولهما لأى من الأمكنة ، وأن تباينت منطلقات الرجال فى الالتزام بذلك ، فمـنهم من يرى فى ذلك تدليلا للمرأة ، ومنهم من يراه تكريما لها ؛ أو يمارسه تزلفا لها ، ومنهم من يمارسه تمسحا بشعارات المجتمع الغربى ؛ بينما الأصل فى ذلك هو حماية المرأه ، خاصة كلما كان الظرف غير آمن.

* وقد كان الإسلام حريصا على تكريم المرأة ، إلا أنه حسم أمر قيادة الأسرة للرجل ، طالما كان أهلا لها ؛ دون أن يعنى ذلك تسيده أو استبداده ، وإنما الأمر لا يعدو مجرد اعتماده كربان للأسرة يمسك مجدافـها ويوجه شـراعـها ، وهـو فى هـذا ليس لـه أكـثر من خـطوة يتقدمها على المرأة زوجـة أو أختـا أو ابنـه ، (مثلما هو الحال فى صلاة الجماعة .. إذا لم يزد المصلون على فردين) ، وبذلك يكون تقدم المرأة أو تأخرها علي الرجل أثناء السير أمر يتفاوت أمره من ظرف لآخر ، ولا علاقة لـه بـافتراض إطـلاق تقديم النساء كما اعـتاد أهل الغرب أو تأخرها كما اعـتاد أهل الشرق ، مما يوجب عـدم الانقيـاد لمقولـة « السيدات أولا » ، ومـا يستتبعها من تبعية الرجل للمرأة وانقياده لها .

.. قـد يُـتـَـفـق عـلـى تـرتـيـب الأولـويات .. وإن اخـتلفـت أسـبـاب ذلك ودوافـعـه .

تفرض « البروتوكولات الدولية » أن يتقدم الرئيس الأمريكى

على قادة .. فرنسا ثم قطر ثم سوريا

.. سوريا ثم فرنسا ثم قطر .. على التوالى

* تستمد إدارات المراسم بكافة الدول قواعد ترتيب جدول التشريفات لقادة الدول ، حسب ضوابط النظام الذى وضعته « الأمم المتحدة » منذ تأسيسها عام ١٩٤٥ ؛ والذى فرض الأولوية لقادة الدول « دائمة العضوية بمجلس الأمن » المنتصرة فى الحرب العالمية الثانية ؛ حسب الترتيب التالى : أمريكا - روسيا - بريطانيا - فرنسا - الصين (الوطنية ثم الشعبية) ؛ ثم يأتى كافة الملوك (بما فى ذلك السلاطين وأمراء الإمارات) حسب الترتيب الألفبائى الإنجليزى لأسماء دولهم ؛ ثم يليهم رؤساء الجمهوريات ؛ وإن كان الأمر يتم فى الجامعة العربية حسب الألفبائيه العربية ؛ لاعتبار أن الترتيب حسب أسماء الرؤساء أو أعمارهم أو أقدميتهم مثير للجدل والخلاف

* يفرض البروتوكول المصرى أن يلى رئيس الجمهورية رئيس مجلس الوزراء ، ثم رئيس مجلس الشعب ، ثم مجلس الشورى ، ثم نواب رئيس الوزراء ، ويعامل شيخ الأزهر معاملة نائب رئيس الوزراء ؛ أما ترتيب الوزراء فى أى من الحكومات ويكون حسب أقدميتهم .

.. يجنبنا الالتزام بترتيب الأولويات .. وإن اختلفنا مع منطقه .. الكثير من المشكلات ..

ُينبـه « الإمـام الغـزالى »

إلى أن قـضايا .. فروض الكفاية

.. فروض العـين .. هى الأحـق بالاهتمام

* قبل أكثر من ألف عام حدثنا الإمام أبو حامد الغزالى ، فى مؤلفه « إحياء علوم الدين » ، فى باب فـقه المناظرات ، بأن التعاون على طلب الحق - بعـد تحرير موضوعه والاتفاق على مضمونه - له شروط ، من بينها تقدم الأهم على المهم ، إذ أنه لا معنى - كمثال - للانشغال بفروض الكفاية عن فروض العين ؛ إذ أن الأولى إذا أداها البعض سقط الإلزام بها عن غيرهم ؛ أم الثانية فهى واجب ملزم بأدائه كل مسلم .

* ومن بين الشروط التى أشار إليها الإمام الغزالى أن يكون المناظر مجتهدا فى الإفتاء برأيه وعدم تقليد غيره ، حتى إذا ما ظهر الحق من مذهب غير مذهبه ، التزم بما يراه حقا ، ولم يلتزم بموقف مذهبه .

ومن بين الشروط أيضا ألا تتم المناظرة إلا حول مسألة واقعة أو قريبة الوقوع ، أى حول شأن راهن ؛ حتى لا تنحرف المناظرة والحوار إلى جدل عقيم حول قضايا افتراضية .

... يعنى ترتيب الأولويات .. عدم تبديد الطـاقة .. فى الانشـغال بمـا هـو أقل أهمية ..

يضـاف الملــح .. إلى اللحــوم .. أثنـاء طـهيهـا

.. فى المرحـــلة الأولــى

.. فى المرحـلة الأخيرة

* يجب ألا يضاف الملح إلى الطعام - خاصة اللحوم - فى بداية الطهى ، لتسببه فى إبطاء النضج ، وبالتالى إطالة فترة الطهى ، مما يؤثر سلبا على القيمة الغذائية للطعام ؛ لذلك يفضل إضافته قبل نهاية عملية الطهى ، وبخاصة إذا كانت الأوانى من الألومنيوم ، إذ أن الملح يساعد - تحت تأثير الحرارة - على تفاعل الألومنيوم مع الأحماض الطبيعية (كالخل وعصير الطماطم وعصير الليمون) ، مما يؤدى لانتقال مركبات الألومنيوم إلى الدم والنخاع والدماغ ، فتختـل معدلات امتصاص الجسم للحديد ، مما يعوق إنتاج الهيموجلوبين ، ويسبب هشاشة العظام ، ويؤثر على الخلايا العصبية و يؤدى لضعف الذاكرة .

* وينصح بطهو اللحوم على نار هادئة للاحتفاظ بطراوة أنسجتها ، ومن الأفضل صحيا وضعها مباشرة فى ماء مغلى .

... قد يتسبب تقديم أو تأخير مرحلة إدخال عنصر ما .. إلى تعثر الآليات وارتباكها ..

المدخل الرئيسى إلى « تعـريب علوم الطب » هو .. علم التشريح

.. علم التحـليل

* يشدد د. محمد توفيق الرخاوى أستاذ التشريح ومقرر لجنة التعريب باتحاد الأطباء العرب - على أنه لن يتم التأثير على توجهات من يملكون اتخاذ القرار بتعريب تدريس العلوم الجامعية ، إلا بتشكل قوة ضاغطة من أصحاب الرأى والهمة - لا تقل نسبتهم عن ٢٠% من الرأى العام - حتى يشكلون « كتلة حرجة » ، يمكن لها أن تتنامى حتى يصبح لها تأثير ملموس . و « الكتلة الحرجة » فى العلوم الأساسية هى المحفز على استمرار التفاعل المتسلسل للمادة الإنشطارية وصولا للانفجار الكبير . ومن اللافت حرص د. الرخاوى على أن تكون الصياغة العربية لكتبة أكثر إحكاما وإفهاما من صياغته الإنجليزية لها ، للمساعدة على تكوين رأى عام مناصر بين الطلبة .

* وينوه د. الرخاوى - الذى تحول من أشد المعارضين لتعريب الطب إلى أشد المناصرين له - إلى أنه إذا ما عُرب التشريح (الذى هو مفتاح العلوم الطبية) عُرب الطب ، وإذا عربت مصر (الدولة المفتاح) عرب العرب ، مستشعرا عظم المَهمة التى يتصدى لها التشريحيون ، التى هى فرض عين على كل منهم ؛ مؤكدا على نجاح التجربة السورية فى هذا الصدد .

... لا سـبيل لأن تؤتى إرادة التغيير آثارها .. ما لم تتكون أولا كتلة ضاغطة محركة .

.. بقبول خلافة المسلمين أولا

* بعدما ضاق البعض فى مصر والعراق والشام - وغيرهم من بلاد الفتوحات الإسلامية - ذرعا بأحكام وتصرفات ولاة عثمان بن عفان τ (الذين ولاهم نيابة عنه مروان بن الحكم) اتفقوا على مطالبة الخليفة بعزلهم ، وعلى أن يعزلوا الخليفة ذاته إن لم يحقق مطلبهم ؛ وقد انتهى الأمر إلى مقتل عثمان τ .

* وقد رفض علي بن أبى طالب τ بداية القبول بمبايعة هؤلاء المتمردين القتلة له بالخلافة ، إلا أنه عاد ، وقبل أملا فى حقن دماء المسلمين ومنع تفجر فتنة كبرى ؛ إلا أن معاوية بن أبى سفيان - ومعه بنو أمية - امتنع عن مبايعته على الخلافة ، مطالبا إياه بالثأر لمقتل عثمان بن عفان ، وكان الجواب المنطقى من الإمام على τ أن المبايعة تكون أولا ، ثم تأتي بعدها واجبات الخلافة ومتطلبات الحكم ؛ إلا أن معاوية استمر فى تهييج الناس ، ملوحا بقميص عثمان المصطبغ بدمائه ، فكان أن قتل على بن أبى طالب وفاضت روحه الطاهرة ؛ ورفض ابنه الحسن مبايعته خليفة للمسلمين ، إدركا منه لعظم المسئولية فى هذا الظرف الدقيق ؛ لتنتقل إلى معاوية ، الذى كان رجل سياسة ، فجعلها حكما عضوضا ، يتوارثه الأبناء ، ويتقاتل عليه أصحاب الهوى .

> ... عادة ما يقلب أصحاب الغرض ترتيب الأولويات بما يخالف المنطق .. لحساب أهوائهم .

فى السنوات السبع الأولى من عمر الطفل

يجب أن تكون الأولوية .. لتأديبه وإصلاحه

.. لتعليمه وإفهامه

.. لإسعاده ومؤانسته

* تقدم المدرسة النبوية المحمدية موجبات وواجبات مداعبة الطفل وملاطفته - فى السنوات السبع الأولى من عمره - وملاطفته على موجبات وواجبات تأديبه وتهذيبه ، حتى يكون الطفل مقبلا على الحياة ومحبا للناس ، وحتى يأخذ فرصته فى التشكل والتميز بعيدا عن القهر والتسلط ، على أن ذلك لا يعنى إطلاق الحبل له على الغارب ، وإنما أن يكون التوجيه والتعليم له برفق ولطف ؛ أما فى المرحلة العمرية التالية - وهى السبع الثانية من عمر الطفل - فيكون للتعليم والتوجيه فيها أولوية على غيره من الأهداف والمرامى .

* جاء فى الحديث النبوى الشريف « لاعبه سبع وأدبه سبع وصادقه سبع .. ثم إطلق سراحه » .

... لا يعنى تقديم أى من الأولويات فى أى المراحل .. إغفال العناصر الأخرى المكملة لها ...

جاءت إعلانات فيلم « مسجون ترانزيت » خلوا من أسماء الأبطال

حلا لمشكلة .. تنافس أبطاله على

.. زهـــد أبطاله فــى .. أولوية ترتيب أسمائهم

* بعد انتهاء كافة مراحل إنتاج فيلم « مسجون ترانزيت » اختلف أبطاله على أسبقية ترتيب الأسماء على اللافتات الإعلانية ؛ فالفنان المخضرم نور الشريف يصر على وضع اسم الفنان الشاب أحمد عز قبل اسمه ، تقديرا لحجم دور عز فى الفيلم ؛ الذى يصر فى المقابل على تقديم اسم نور عليه ، تقديرا لتاريخه الفنى ؛ وقد تمسك كل بموقفه ، إلى أن اتفق المنتج وائل عبدالله والمخرجة ساندرا نشأت على أن تخلو الإعلانات من أية أسماء .

* شاعت ظاهرة عدم كتابة أسماء الأبطال على إعلانات الأفلام السينمائية منذ موجة الأفلام الشبابية فى التسعينيات ، حيث الأبطال على مستويات متقاربة من النجومية أو - عدمها - ومن الخبرة أو عدمها ، مما يصعب معه تمييز أحدهما عن الآخر .

. قد تختلف منطلقات ترتيب الأولويات .. وإن اتفقت على التجرد والشفافية ..

..الإحسان إلى الوالدين

* أوصى الرسول ρ بُحسن مصاحبة الأم قائلا « أمك ثم أمك ثم أمك .. ثم أبوك » ؛ ذلك أن ما تتحمله الأم من المشاق تجاه أبنائها يزيد أضعافا على ما يتحمله الأب ، الذى قد ينشغل عنهم بعمله أو ببيت آخر ، أما الأم فقد حملت ووضعت وأرضعت ورَعَت ؛ لذلك فإن ρ أجاب إمرأة سألته « يا رسول الله إن ابنى هذا كان بطنى له وعاءً وثديى له سقاءً وحجرى له حواءَ .. وإن أباه طلقنى ويريد أن ينزعه منى » فقال ρ : « أنت أحق به ما لم تنكحى » ؛ على أن الأمر موقوف على عطاء الأم ، وأنه لا يمكن أن ينسحب فى عصرنا هذا على أم منشغلة عن أبنائها بما تسميه « البحث عن الذات » خارج بيتها ، حتى أن صغارها قد لا يعرفون طريقا إلى حجرها أو صدرها ، بل ربما تكون قد استأجرت رحما - غير رحمها - لحملهم .

* والإحسان إلى الوالدين مقدم على الجهاد ، فقد جاء رجل إلى النبى طالبا الجهاد ، فقال له « ألك أبوان » قال « نعم » قال له « ففيهما جاهد » ؛ وجاء آخر قائلا « جئت أبايعك على الهجرة وتركت أبواى يبكيان » قال له « إرجع إليهما فأضحكهما كما أبكيتهما » ؛ بل إنه ρ كان يوصى ببر الوالدين ولو كانا غير مسلمين ، وعن أسماء بنت أبى بكر رضى الله عنهما أن الرسول قد أوصاها بصلة أمها المشركة .

.. لترتيب الأولويات أسباب ودواعى .. توجب الالتزام بها .. طالما بقيت موجباتها قائمة ..

كان الفاطميون عند اختيار موظفيهم .. يقدمون الكفاءة على الملة

.. يقدمون الملة على الكفاءة

* شهد المسيحيون المصريون الأرثوذكس بعد الفتح الإسلامى - فيما عدا بعض فترات الانحطاط - احتراما ملموسا لدينهم ولشعائرهم ولحقوقهم ، مقارنة بما لاقوه على أيدى المسيحيين الروم البيزنطيين الذين كانوا يحكمون مصر قبل الفتح ، بدءًا بـ « عهد الأمان » الذى أعطاه أمير المؤمنين عمر بن الخطاب لهم ، والذى عاد بموجبه « البطريرك بنيامين » من مخبئه بالصعيد ، وأعاد الرهبان والقساوسة إلى كنائسهم ؛ أما العصر الذهبى لمسيحيى مصر فقد كان فى العهد الفاطمى ، إذ كان الفاطميون عند اختيار موظفيهم يقدمون الخبرة والكفاءة على الملة والدين ، مما أتاح للمسيحيين تقلد العديد من المناصب .

* وقد تراجع وضع المسيحيين المصريين فى العصرين الأيوبي والمملوكى - اللذين شهدا حملات الغزو الصليبي القادم من أوروبا - إلى حد أنه كان يُفرض على الرجال المسيحيين ارتداء ثياب زرقاء ، وعلى اليهود ارتداء ثياب صفراء ؛ وهو أمر شهدت أوروبا مثله فى القرون الوسطى ، حين كان اليهود يلزمون بإظهار أنفسهم ، برسم نجمة سداسية صفراء كبيرة على ملابسهم ، أو ربط شارة صفراء على أذرعهم .

.. كلما كان المناخ العام صحيا وسَويا .. كانت معايير ترتيب الأولويات موضوعية ومنطقية .

يعتمد منهج « تعليم الشعر العربى » على الترتيب الزمنى

.. بدءًا بالحديث

.. بدءًا بالقديم

* يقول الشاعر فاروق شوشه - نائب رئيس مجمع اللغة العربية - أن تعليم العربية وآدابها يعانى من خلل شديد ، لمخالفته المنطق والعرف ، إذ أنه يبدأ بدراسة الشعر الجاهلى وينتهى بالشعر الحديث ، فى حين أنه يجب إن يكون البدء فى « العملية التعليمية » عموما بالمدرك والمعاش والمعلوم ، ثم ياتى بعد ذلك الانتقال إلى غير المعلوم وغير المحسوس ؛ فليس من المنطق أن أبدأ بعصر أجهل مفاهيمه ومسمياته وألفاظه وتراكيبه وأحداثه ، التى أشعر بالغربة تجاهها ؛ كما أنه ليس من المنطق أن نكون أسرى الترتيب الزمنى ، بدءًا بـ « الجاهلى والإسلامى » ثم « الأموى والعباسى » ثم « الحديث والمعاصر » ؛ وإنما أن نبدأ كما يبدأون فى الجغرافيا ، بـ « مصر الوطن » ثم « أفريقيا القارة » وانتهاءً بـ « الكرة الأرضية » بقاراتها الخمس ؛ وهو ما يعنى أن نبدأ فى دراسة الشعر أيضا بالمعاصر المستساغ والمفهوم ، من حيث الألفاظ ودلالاتها والتراكيب وأساليبها ، إلى ما هو بعيد عن إدراكنا وعن وعينا.

.. إذا لم نعنى بترتيب أولويات المدخلات.. تعثرت المدخلات وتبعثرت المخرجات..

أيهما يلغى حق الآخر .. فى الميراث .. الأخت الشقيقة

.. الأخ الشـقـيق

* لم يبخس الإسلام حقوق المرأة ، وإنما صان حقوقها التى كانت مهدرة ، ومنها حق الإرث ، الذى كان قاصرا فى الجاهلية على الرجال دون النساء والأطفال ، بدعوى أنهم لا يشاركون فى الدفاع عن حِمى العشيرة .

* جاء فى القرآن الكريم (للرجال نصيب مما اكتسبوا وللنساء نصيب مما اكتسبن] وإنه من الزور والبهتان أن يقال أن الميراث فى الإسلام يعطى المرأة نصف ما يعطى للرجل ، ذلك أن الأمر مرهون بكل حالة على حده ، فقد تحوز المرأة نصف ميراث الرجل ، فى حالات ((العَصبة بالغير)) كالبنت مع أخيها من الأبناء ؛ وقد يكون نصيبها مساويا لنصيب الرجل ، مثل إرث من مات عن بنت وأخ شقيق فللبنت النصف وللأخ الشقيق النصف تعصيبا ، كذلك فى حالة الأم والأب مع وجود الفرع الوارث المذكر فللأم السدس وللأب مثلها ؛ كما قد تكون المرأة أكثر حظا من الرجل فى حالة وفاتها عن زوج وبنت وأخ شقيق فللزوج الربع وللبنت النصف والباقى للأخ تعصيبا . وقد ترث المرأة ولا يرث الرجل ، مثلما إذا كان الإرث لزوجة وبنت وأخت شقيقة وأخ الأب ، فللزوجة الثمن وللبنت النصف وللأخت الشقيقة الباقى تعصيبا ولا شئ للأخ .

... تكون المنظومة أكثر حيوية .. إذا امتلكت القدرة على الموائمة بين ترتيب الأولويات والمتغيرات .

أيهما يسبق الآخر .. إلى مغادرة الرحم .. رأس الجنين

.. قدما الجنين

.. الحبل السُرى

* يتم مد الجنين بالغذاء والأوكسجين عبر الحبل السُرى ، لذلك فإنه إذا تعرض للإنضغاط أو الالتواء بين جسم المولود وعضلات رحم الأم المتقلصة - وهى حالة نادرة - أدى لوفاة الجنين مختنقا خلال بضع دقائق ، لعدم وصول الأوكسجين لأنسجته من دم الأم عبر المشيمة .

* تدفع آليات الولادة الطبيعية عادة برأس الجنين ابتداءً ، وانتهاءً بالحبل السرى والمشيمة ؛ فإذا حدث وخرج الحبل السرى قبل رأس الجنين - وتعرض للالتواء والإنضغاط - لزم على الفور - فى الأغلب - إجراء عملية قيصرية ، لإخراج الجنين من خلال جدار البطن الأمامى .

* يبلغ وزن الجنين لحظة ميلاده ٣,٥ كجم فى المتوسط ، ويكون الذكورعادة أكبر وزنا من الإناث ؛ وإن بلغ فى حالات استثنائية شديدة الندرة ٨ كجم وزنا و٧٠ سم طولا .

... إذا اختل ترتيب الأولويات .. لزم التدخل لتداركه .. أو معالجة نتائجة .

أيهما يجب أن يسـبق الآخر فى ترتيب الأولويـات

.. المهـم جدا والأقل عجلة

.. العاجل جدا والأقل أهمية

* إن حصر قائمة الأنشطة والواجبات المطلوبة على مدار اليوم ، هى الخطوة الأولى لتنظيم الوقت واستثماره الاستثمار الأمثل .

* ويأتى بعد تحديد « مكونات القائمة » تقسيمها إلى ٤ مجموعات من حيث ترتيب الأولويات ؛ ويتصدرها المجموعة الأولى « المهم جدا والعاجل جدا » ، ثم « المهم جدا والأقل عجلة » ، ثم تأتى « العاجل جدا والأقل أهمية » ، ثم « الأقل عجلة والأقل الأهمية » .

* ويتحقق النجاح فى ترتيب الأولويات كلما ابتعدنا عن المزاجية والعشوائية ، والتزامن بالمعايير الموضوعية ؛ بينما يتحقق الفشل والتخبط كلما جنحنا عن الحيدة والتجرد ، عند الموازنة أو المفاضلة بين عنصر وآخر من حيث الترتيب .

... يجب ألا يخضع ترتيب الأولويات للمزاجية أو العشوائية .. وإنما لمعايير حاكمة ..

بدأ مسلسل العمليات الإرهابية ضد الرموز الأمريكية

.. بالعاصمة الاقتصادية

.. بالعاصمة السياسية .. للولايات المتحدة

* طال مخطط العمليات الإرهابية ضد الولايات المتحدة الأمريكية - صباح الحادي عشر من سبتمبر ٢٠٠١ - وزارة الدفاع بواشنطن ومركز التجارة العالمي بنيويورك .
* إلا أن منفذو العملية لم يبدءوا بالأهداف الأهم والأصعب ، وإنما بدءوا باصطدام طائرة مدنية بأحد برجي المركز التجاري الساعة ١٢,٥٦ ؛ وقد شاع وقتها تصور بأنه حادث قدري ، ثم أتت الضربة التالية تمام الساعة ١٣,١٤ للبرج الثاني مؤكدة الطابع الإرهابي للحادثين ؛ ووسط هذا التركيز والانشغال بنيويورك اتجهت طائرتان أخرتان لمدينة أخرى ، هى العاصمة السياسية واشنطن ، فأصابت إحداهما وزارة الدفاع (البنتاجون) الساعة ١٣,٥٣ ، في حين أسقطت الأخري في غابات بنسلفانيا ، قبل أن تصل إلي البيت الأبيض ؛ وهو ما يشير إلى أن الخطة قد بدأت بالأهداف الأقل أهمية لإشغال الأجهزة الدفاعية عن الأهداف الأكثر أهمية .

... قد يخالف ترتيب الأهداف من حيت أهميتها.. ترتيب أولوية التعامل معها ..

تكون أولوية توجيه المصروفات فى « الموازنة العامة للدولة »

.. لسداد الأجور

.. للتوفير الخدمات

* تقدم وزير المالية - عام ٢٠٠٤ - باقتراح بتعديل بعض أحكام القانون رقم ٥٣ لعام ١٩٧٣ ، بشأن الموازنة العامة للدولة ، تم فيه تقسيم أبواب الإنفاق إلى سبعة أبواب ، أولها « الأجور وتعويضات العاملين » ، وثانيها « توفير السلع والخدمات » ، وثالثها « الفوائد على القروض » ، ورابعها « الدعم والمنح والمزايا الاجتماعية » ، وخامسها « المصروفات الأخرى » ، وسادسها « شراء الأصول غير المالية المحلية والأجنبية » ، وسابعها « حيازة الأصول المالية المحلية والأجنبية » .

* كما يضع الاقتراح بقانون إيرادات الموازنة فى ثلاثة أبواب ، أولها « الضرائب » وثانيها « المنح » ، وثالثها « الإيرادات الأخرى » ؛ ويأتى فى الباب الرابع « المتحصلات من الإقراض ومبيعات الأصول المالية » ، والخامس « الاقتراض » تحت عنوان مصادر التمويل .

... يفرض ترتيب الأولويات نفسه .. بقدر ما يكون لعدم الالتزام به من آثار سلبية..

تعطى هيئة الإذاعة البريطانية ((B . B . C .)) الأولوية .. لدقة المعلومة .. لأسبقية الخبر

* تعتبر شبكة C.N.N. صبيا فى طور المراهقة مقارنة بالعمة العجوز الـ B.B.C. ، التى تفاخر بأنه لا يعنيها تحقيق سبق إعلامى أو خبرى ، بقدر ما يعنيها تدقيق المعلومة ، وتقديمها مشفوعة بآراء المحللين

* تتكون الشبكة من قسمين : أحدهما ((الخدمة المحلية)) التى تمولها إيرادات رخص حيازة أجهزة الراديو (١١٠ جنيه إسترلينى سنويا) ، بما يحفظ لها استقلالها وحيادها ويحررها من قبضة الحكومة وتوجهاتها ، إلى حد وقوفها موقفا معارضا لمشاركة الحكومة فى الحرب ضد العراق ؛ ومما يدعم هذه الاستقلالية عدم قبول الإعلانات ، حتى لا يكون للمعلن تأثير على تحرير الأخبار ؛ أما القسم الثانى ((الخدمة العالمية)) فتموله وزارة الخارجية (من حساب دافعى الضرائب) بالإضافة لنصيبها من موارد الرخصة ؛ وهذا لا يعنى عدم وجود اختراقات لهيئة التحرير- من الأجهزة حكومية أو الاستخباراتية أو قوى الضغط - لوضع ((السم فى العسل)) .

* بدأ البث العربى عام ١٩٣٨، بإسهام أساسى للإذاعيين المصريين ، وقد أنضم أليهم الممثل الراحل محمود مرسى فى الخمسينيات ، وإن كان مديرو الأقسام دوما من العرب المولودين ببريطانيا ، حتى كسر المذيع المصرى حسام السكرى القاعدة.

.. يختلف ترتيب الأوليات .. لدا الأطراف المتنافسة .. حسب السياسات الخاصة بكل منهم .

أيهما يجب أن يسبق الآخر .. الانتهاء من كتابة المقال

.. الاستقرار على تحديد العنوان

* ينطلق كاتب المقال بداية عند معالجته لفكرة ما ، بأن يحدد محورها وإطارها ؛ ثم يسمى المقال بداية بموضوع المحور أو الإطار ، حتى لا يلتبس مع غيره من المقالات التى فى مرحلة الإعداد ؛ دون أن يكون هذا « العنوان المؤقت » مُلزما له أو قيدا عليه ؛ إضافة إلى أن الكاتب يجب ألا يقف أمام قضية تحديد الاسم ، حتى لا تتعطل انطلاقة العمل ويتعثر تدفق الأفكار ، ذلك أن المسمى الأكثر نضجا والأكثر ملاءمة والأكثر قبولا سوف يقفز من بين السطور، أثناء ممارسة الكتابة وتقليب الأفكار ؛ بل إن المقال قد تتحول اتجاهاته ويختلف محتواه عند الانتهاء منه ، عن تلك الصورة التى بدأ منها أو بها .

* كثيرا ما تظهر الأفلام السينمائية فى دور العرض بأسماء تخالف ما سميت به عندما كانت مجرد فكرة أو « سيناريو » على الورق وقت إبرام العقود ، أو على لوحة « الكلاكيت » أثناء الإخراج ، أو فى صورتها الفيلمية فى معمل « المونتاج » ، وربما بعد تقديم نسخة منها للجهات الرقابية ؛ وهو ما تفرضه عوامل ومتغيرات كثيرة .

.. يجب ألا يكون ترتيب الأولويات تعسفيا .. حتى لا يعطل آليات الخطوات اللاحقة ..

بدأ « الخليل بن أحمد الفراهيدى » معجمه اللغوى .. بحرف اليـاء

.. بحرف العين

* كان للخليل دور ريـادى لا ينكر، فى كافة علوم اللغة والنحو ، يتقدمها أنه واضع « علم العروض » ؛ إلا أننا يجب ألا ننسى أنه واضع أول مُعجم عـربى ، والذى سماه « العين » ، باعتباره أول حروف مُعجمه ، لكونه أنصع الأصوات العربية نطقا من عمق الصندوق الصوتى ؛ وقد صنف الخليل كـلمات المعجـم إلى مجموعات ، حسب مخارج نطق حرفها الأول ؛ سماها على التوالى : حلقية (نسبة إلى الحلق) – لهوية (نسبة للهاة) - شجرية - أسليه - نطعية - ذلقية (نسبة لأجزاء فى تجويف الجهاز الصوتى) - لثوية (نسبة إلى اللثة) - شفوية (نسبة إلى الشفاه) - هوائية (أى أن الحزمة الهوائية فيها عالية) - إلى غير ذلك . وقد قال الخليل فى مقدمة معجمه ما معناه « ... وتذوقت الحروف فوجدت أن الحلقية منها أربعة هى .. الهمزة - الهاء - الحاء - العين ، ووجدت حالات الهمزة متغيرة قلقة لا تثبت على حال ، وأن الهاء أضعف حروف اللغة على الإطلاق ، ووجدت فى الحاءِ فحاحه فكرهت أن أسمى معجمى بالحاء ، ووجدت العين أنصعهم ، فابتدأت بها .

* ثم أصبح بعد ذلك للمعاجم منطلقات أخرى لترتيب حروفها ؛ كما أصبح لعلم الأصوات قواعد علمية ، وضعها العالم الفرنسى برنارد دى سوسير .

... يجب أن يتم ترتيب الأولويات فى إطار منظومى .. يخضع للنظرية التى تحكم المجموع ..

أيهما يقدم على الآخر .. كسند لتفسير معانى الآيات القرآنية

بعد قول الرسول ρ .. أقوال الصحابة

.. أقوال التابعين

* المنهج الصحيح لتفسير القرآن هو تفسير القرآن بالقرآن ؛ وقد سأل الرسول ρ معاذ عندما إبتعثه إلى اليمن « بم تحكم ؟ » فأجاب « بكتاب الله .. فإن لم أجد فبسنة رسوله .. فإن لم أجد اجتهدت برأيى » .

* إلا أنه بعد مرور أجيال على وفاة الرسول ρ فإنه عند تفسير معانى وأحكام القرآن يجب أن نرجع إلى القرآن الكريم ، فإن لم نجد الجواب ، رجعنا إلى أقوال الرسول ρ ؛ فإن لم نجد الإجابة الحاسمة ، رجعنا إلي أقوال الصحابة الذين عاصروه ؛ فإن لم نجد إجابة أو تفسيرا ، انتقلنا إلى أقوال التابعين ثم تابعى التابعين ؛ فإن لم نجد انتقلنا إلى الاجتهاد ؛ وإن كان الإمام ابى حنيفة يضع « الرأى » بعد « الصحابة » مباشرة .

* على أن الاجتهاد موقوف على علماء الدين وفقهائه ؛ وعلى غيرهم عدم الخوض فيما لا يعلمون أو يفقهون .

... لمرجعية اتخاذ القرار .. أو تحرى الشورى أو الفتوى .. مراتب وأولويات ..

لإعــطــاء الأولــويـة .. لـرعــايـة الـبـشــر

.. لـتـربيــة الـبـهـــائم

* جاء فـى الحديث الشريف : ((من اقتنى كلبـا إلا كلب صيد أو كلب حراسـة نقص كل يـوم من أجره قيراطان من نصيبه فى الجنة)) ؛ وليس فى ذلك انتهاك لحقوق الحيوان ، كما يروج بعض أعداء الإسلام ؛ وإنما هو احترام لحقوق الإنسان ، إذ ليس من المقبول أو من المعقول إنفاق آلاف الجنيهات فى شراء الكلاب وإطعامهم وفى زيادة نسلهم ، بينما هناك الملايين من البشر المحتاجين إلى بضع قروش لسد رمقهم ، إلى حد أنهم يحسدون هذه الكلاب المدللة على رفاهية العيش وطيب المأكل .

* وربما يكون الرسول ρ قد خص الكلاب بهذا الأمر لما ينشأ بينها وبين من يقتنيها من علاقة حميمة قد تصرفهم - فى أحيان كثيرة - عن أهلهم وذويهم ، مما يوجب أن يظل التعامل مع الكلب خارج نطاق البيت ، إضافة لما يسببه من نجاسة ، ربما تتمثل فى الجراثيم التى يحملها لعابه .

.. يجب أن يتفق دائما ترتيب الأولويات مع العقل والمنطق .. وألا يجافى أيا منهما .

حركة تشكيل الحروف العربية التى لها أولوية التسيُّد على غيرها .. الفتحة

.. الضمة

.. الكسرة

* يأتى ترتيب الحركات فى اللغة العربية من حيث قوتها على النحو التالى : الكسرة ، ثم الضمة ، ثم الفتحة . وترتيبا على هذه القاعدة انتهى أ . شوقى هيكل إلى أن وضع الهمزة المتوسطة يتوقف على حركة التشكيل الحاكمة أو تشكيل الحرف السابق عليها ، بمعنى أنه يخضع للحركة الأقوى لأيهما ، فإذا كانت الهمزة مضمومة وما قبلها مكسورا رسمت على نبرة ، وإذا كانت مكسورة وما قبلها مضموما رسمت أيضا على نبرة ؛ لأن الكسرة تفرض سطوتها دائما .

* من الطريف أن الرقم « ١٠٠ » أو « مئة » كان يكتب « مائه » لعشرات السنوات السابقة ، حتى لا تختلط الميم المكسورة السابقة على الهمزة عند قراءتها بفاء كلمة « فئة » (التى كانت شائعة فى العمليات الحسابية) ؛ والتى بعد التوقف عن استخدامها أصدر « مجمع اللغة العربية » قرارا بالعودة إلى الشكل السابق .

... من اللازم إنشاء قواعد آليه .. تحسم ترتيب الأولويات .. خاصة فى الأمور المتشابهة ..

طلب « معهد القلب » من محافظة الجيزة

قصر المرور فى الشارع المؤدى إليه .. على اتجاه الدخـول

.. على اتجاه الخروج

* يقع « معهد القلب » بمنطقة شديدة الازدحام بمدينة إمبابة بمحافظة الجيزة ، مما يعطل حركة سيارات الإسعاف عن الوصول إليه ؛ ولما كانت الدقائق والثوانى ذات أهمية قصوى فى حياة مرضى القلب ، فقد طلبت إدارة المعهد من المحافظة قصر حركة السيارات فى الشارع المؤدى إليه على اتجاه واحد ، هو اتجاه الدخول ؛ على أن يكون الخروج من أبواب جانبية ؛ باعتبار أنه لتيسير الدخول أهمية قصوى ، مقدمة على تيسير الخروج .

* نجحت وزارة الصحة فى الانخفاض بمعدلات وصول سيارات الإسعاف إلى مواقع الحوادث - إلى خمس دقائق فقط - رغم زحام الطرق ، وذلك بتوزيع هذه السيارات على مواقع انتظار منتشرة فى أرجاء المدينة ؛ إلا أنه يبقى من الأهمية تيسير وصولها إلى أهدافها ، لاستكمال العلاج بعد إجراء الإسعافات الأولية .

.. تكتسب قيمة إعادة ترتيب الأولويات أهمية خاصة .. خلال الأزمات..

أيهما يجب أن يسبق الآخر .. إجراء انتخابات حرة

.. تأسيس مناخ الحرية

* تستند الديمقراطية إلى منظومة من الأفكار والقيم ، فى توازن دقيق بين الحق فى الاختيار وقبول حق الآخر فى الاختيار؛ من خلال نظام قيمى يصون الحريات ، ويحميها من تسلط السلطات السياسية أو الدينية أو ... ؛ أما إذا اقتصرت الديمقراطية على آلية الانتخابات الحرة دون غيرها ، فإن ذلك قد يأتى بحكام غير ديمقراطيين ، وهو ما حدث فى ألمانيا عندما أتت بهتلر ، وفى يوغوسلافيا عندما أتت بميلوسيفيتش ، لأن مثل هؤلاء يستطيعون استثمار بؤس ويأس الجماهير لحسابهم ؛ وهو ما يوجب أن يكون إجراء الإصلاح الليبرالى وإرساء الأفكار والقيم الحرة وتأسيس مناخ الحرية أسبق من ممارسة الانتخابات الحرة ، لأن أكبر إساءة للديمقراطية هى انتخاب أناس غير ديمقراطيين .

* « الليبرالية » هى اعتناق الحرية كمبدأ ومنهج . وقد ترجم أ. أحمد لطفي السيد كلمة « الليبرالى » إلى « الحُرِّى » بتشديد الراء وكسرها ، بمعنى من يؤمن بالحرية ويلتزم بها ، والنظام الليبرالى هو الذى يتأسس على الحريات ، مثل حرية الاعتقاد وحرية التعبير ، وحرية الملكية ، وحرية التنظيم .

.. لا بد لترتيب الأولويات أن يراعِى المنطق والموضوعية .. ويتحرر من ضغوط الشعارات ..

عند ((إبدال إطارات السيارة))

يجب البدء بحل الأربطة .. قبل

.. بعد .. رفع السيارة

* يجب - بداية - إيقاف السيارة يمين نهر الطريق وإضاءة مصابيح الانتظار ، وشد الكوابح ((الفرامل)) اليدوية ، ووضع مثلث التحذير خلف السيارة بمسافة مناسبة ، ووضع موانع لمنع تدحرجها ، ثم تثبيت الرافعة فى وضعها الصحيح .
* تحل أربطة مسامير العجلة المعنية بمقدار لفه واحدة قبل رفع السيارة ، لتعذر ذلك بعد تحرير العجلة ، على أن يستكمل تمام الحل بعد رفع السيارة والإطار .
* ويتم ترتيب الخطوات عكسيا عند ربط الإطار البديل ، على أن يتم إحكام ربط المسامير بعد إنزال السيارة ، دون تزيد ، حتى لا يصعب حلها في المرة التالية .
* يكون فك مسامير عجلات السيارة باتجاه الخلف ، وربطها باتجاه الأمام ؛ حتى إذا سارت السيارة إلى الأمام إزداد الربط إحكاما ؛ بينما إذا كان باتجاه الأمام انحل أثناء أندفعها للإمام .

... غالبا ما يكون .. ترتيب الأولويات عكسيا .. فى آليات الفك والتركيب ..

« النشيد الوطنى » الذى وُضعت ألحانه قبل كلماته .. والله زمــان يا ســـــلاحى

.. الله أكـبـــــــــــــــــــر

.. وطـنـى حبيبى الوطن الأكبر

* جرى العـرف - عند صياغة الأغانى - على أن يسبق وضع الكلمات وضع الألحان ، إلا أنه حدث عـكس ذلك فـى مرات بعـينها ، منهـا نشيد « والله زمـان ياسلاحى اشتقتلك فى كفـاحى .. اهتف وقول أنـا صاحى » الذى أنشدته أم كلثوم - أثناء العدوان الثلاثى على مصر عام ٥٦ - للموسيقار كمال الطويل ، الذى كانت قد طلبت من أن يعد لحنا لها ، الأمر الذى مثل مفاجأة له ، ذلك أنه لم يكن يخطر بخيالـه أن يلحن لأم كلثوم ، بل وأن تطلب ذلك منه ، فسارع إلى وضـع لحن ثورى استلهمه من أعـمال المقاومـة الشعبية فى بورسعيد ، واتصل بالأستاذ صلاح جاهين هاتفيا ليُسمعه له ، طالبا أن يكتب له الكلمات المناسبة ، فإذا بـه ينتهى منها فى ذات الليلة ، لتسجل أم كلثوم الأغنية خلال ساعات ؛ لتصبح فى صدارة الأغانى الوطنية ، إلى جانب نشيد « الله أكبر » الذى وضع ألحانه الموسيقار محمود الشريف والذى استلهمت كـلماته من خطـاب الرئيس عبدالناصر فى الجامع الأزهر .

.. تـخـلق الأوضـاع الاسـتـثـنـائـيـة أداءً اسـتـثـنـائـيـا .. ينسحب على تـرتـيـب الأولـويـات.

تمنت الأديبة العمياء « هيلين كيلر » لو كتب لها أن تبصر

أن يكون أول ما تصافحه عيناها .. وجه معلمتها « سوليفيان »

.. صفحات كتابها « لو أبصرت »

* ولدت هيلين كيلر عام ١٨٨٠ ، وقد فقدت حاستى السمع والبصر ؛ إلا أنه بإرادة مشتركة منها ومن معلمتها تعلمت النطق فى سن العاشرة ، ثم القراءة باللمس (بطريقة برايل) .

* وفى كتابها « لو أبصرت ثلاثة أيام » سجلت هيلين امتنانها لمعلمتها الصبور ، التى ساندتها حتي تخرجت من الجامعة بتفوق ؛ إلى حد أنها تمنت - على صفحات كتابها - لو أن الإبصار عاد إليها ، أن يكون وجه معلمتها أول شيىء تصافحه عيناها ؛ كما تمنت رؤية وجوه الأطفال ، ومشاهدة توالد الليل والنهار ، والاغتسال بضوء الصباح ؛ وزيارة المتاحف والغابات ، وبهذه الروح وبهذه الإرادة تمسكت هيلين بالحياة ٨٨ عاما .

* الأبكم هو الأخرس (الذى لا ينطق) إلا أنه يسمع ؛ أما الأصم فيولد وهو فاقد للسمع ، مما يُعجزه عن التعرف على الحروف والكلمات ، وبالتالى عن النطق .

... يتفاوت ترتيب الأولويات .. باختلاف ترتيب الاحتياجات والطموحات والاهتمامات ..

اعترض البعض على ((الوحدة المصرية السورية)) هاتفا .. مصـــــر أولا .. السودان أولا

* رغم إلحاح الحلم بتحقق المشروع الوحدوى على عبدالناصر ، إلا أنه كان قلقا من تعجل قيام الوحدة مع سوريا ، تحت ضغط الجماهير السورية والمؤسستين العسكرية والحكومية بسوريا ، بدافع الخلاص من أخطار داخلية وخارجية تهدد دولتهم ؛ يتطلعون لتجاوزها بالاتحاد مع مصر . ولم يكن لعبدالناصر أن يتجاهل تداعيات الأوضاع فى الشرق العربى ، فى ظل الأطماع التوسعية الإسرائيلية التى طالت سيناء عام ٥٦ .

* وقد فاجأت هذه التطورات الشعب المصرى ، فخرجت مجموعات من المتظاهرين بالإسكندرية وببعض أنحاء البلاد - لعدم أدركها لطبيعة الأوضاع المستجدة - تطالب بأن تكون أولوية التوجه المصرى للاتحاد مع السودان ، الدولة الجارة التى كانت تشكل مع مصر حتى عام ٥٤ دولة واحدة .

* رفعت الدولة شعار ((مصر أولا)) عندما أراد الرئيس السادات التهيئة للتفاوض على الانسحاب الإسرائيلى من الجبهة المصرية . وكان الأستاذ إحسان عبدالقدوس قد كتب مقالا عنوانه ((مصر أولا)) ، ورد عليه الأستاذ أحمد بهاء الدين - الذى كان يعى أهمية توحد الصف العربى - بمقال عنوانه ((كلنا أولا)) .

... قد يختلط ترتيب الأولويات .. تحت ضغوط الأزمات .. مما يوجب الانتباه لها ..

أيهما يجب أن يسبق الآخر .. عند استعمال ((أوانى التيفال))

.. وضـــع الزيت فى الإناء

.. اشعال النـار تحت الإنـاء

* انتشرت أوانى ((التيفال)) لسهولة استعمالها وسهولة تنظيفها وعدم التصاق الطعام بها أو احتراقه ؛ إلا أنه يجب التخلص من الإناء إذ ظهرت خدوش أو شقوق بطبقة التيفال بسبب احتكاك الملاعق المعدنية بها ، مما يتسبب فى كشف الجسم المعدني للإناء ، الذى يتـفاعل مع الطعام مما يحدث تسمما معدنيا وكيميائيا ، بفعل مادة فـلوريد الاثلين المحـفـزة على تكوين الشوارد الحرة المسببة للسرطان .

* كما أنه يلزم إضافة قدر من الزيت أو السمن إلى الإناء قبل تعرضه لدرجات الحرارة المرتفعة ، حتى لا تصل حرارة مادة التيفلون إلى ٤٤٠ ْم ، التى تفقدها خاصية الثبات الحرارى ، وتحللها إلي مواد أخرى تـنـثـر غازاتها الملوثة للهواء .

* الأوانى الزجاجية هى أفضل أوانى الطهى ، إذ لم يثبت تسببها فى أية أضرار صحية .

... يجب الالتزام .. بترتيب الأولويات الحاكمة للاستخدامات العصـرية .. لما لذلك من نتائج معقدة ..

عند نزول قوات التحرير إلى الشاطئ الفرنسى

أصرَّ ديجول على أن تكون .. القوات الفرنسية

.. القوات الأمريكية .. فى مقدمتها

* كان شارل ديجول هو بطل المقاومة ضد الغزو الألمانى فى الحرب العالمية الثانية ؛ ورغم أنه لم يكن للمقاومة الفرنسية أن تنجح فى رد المحتل الألمانى إلا بمساندة أوروبية أمريكية ، فقد رفض ديجول بإصرار ألا تكون قواته فى طليعة قوات الحلفاء المتجهة إلى الشاطئ الفرنسى لتحرير البلاد ؛ كما رفض - باعتباره قائدا للقوات الفرنسية - أن يتحدث الرئيس الأمريكى أيزنهاور (القائد العام للحملة) مبشرا ومهنئ الشعب الفرنسى بالنصر ؛ بل إنه رفض أن يسبقه إلى أرض فرنسا رئيس الوزراء البريطانى ونستون تشرشل ، الذى كان حريصا على الإمعان فى تأكيد فضل انجلترا وعلو قدرها ؛ إذ كان ديجول يصر دائما على التمسك بشرف فرنسا ورفعتها ، ولا يقبل التنازل عنهما بدعوى الواقعية ، متصديا لمحاولات إرث الإمبراطورية الفرنسية وفرض الولاية عليها .

* كان ديجول وكيلا لوزارة الحربية ، قبل أن لجأ لانجلترا لقيادة المقاومة ومحاربة الاحتلال وعملائه

.. يجب عدم السماح بانهيار ترتيب الأولويات .. تحت دعاوى المرونة والواقعية .

.. حـامل القـلادة

.. حـامل الوشاح

* تنقسم شارات التكريم إلى أربع فئات ، هى على الترتيب : « القلادة - Collier » و « الوشاح - Grand Cordon » و « النيشان - Order » و « الوسام (النوط) - Medal » ؛ وقد عرفت هذه الشارات منذ العصور الوسطى . وظلت من طبقة واحدة - إلى أن بدأت فرنسا إصدارها عام ١٨٠٢ فى عدة طبقات .

* لمنح هذه الشارات ولارتدائها قواعد وشروط ، متعارف عليها على المستوى الدولى ، ويتم إرتداؤها فقط على بدله التشريفة وليس على البدله العسكرية ؛ بل إن براءة الشارة تحدد لحاملها موضعها على صدره ، وأسبقيته بين غيرة من أصحاب الشارات فى ترتيب الجلوس على المآدب الرسمية .

* وتحظى الشارات المصرية التذكارية بتقدير دولى خاص ، استحقت معه أن يقام لها متحف خاص متميز بقصر عابدين

... كلما كان ترتيب الأولويات جليا وواضحا .. أنعدم اللبس والالتباس .

أيهما من الاوجب .. إلزامة بتركيب « الصندوق الأسود »

.. سيارات نقل البضائع « حمولة ٢ طن »

.. سيارات نقل الركاب « سعة ١٢راكب»

* في إطار العمل على الحد من حوادث السيارات بمصر التى تجاوزت المعدلات العالمية ، حتى بلغت عام ٢٠٠٨ ثمانية آلاف قتيل وأضعافهم من الجرحى ، محققة خسائر تتجاوز ١٠ مليارات جنيه - أصدرت وزارة الصناعة عام ٢٠٠٧- بمشاركة الإدارة العامة للمرور- قرارا بإلزام ملاك السيارات بتركيب مسجل حوادث السير ، المسمى « الصندوق الأسود » ؛ وقد وضع مخطط زمنى للتطبيق ، بدءًا بالمركبات الجديدة والمجددة عند الترخيص لها من بالسير ، وخاصة سيارات نقل الأفراد (وبخاصة التى تزيد سعتها على ١٢ راكبا) لما لها من خطر كبير على الركاب ، وعلى سيارات نقل البضائع (وبخاصة ذات الحمولة الأكبر من ٤ أطنان) لما لها من خطر على الطرق .

* تتعدد أنواع الصناديق السوداء ، إلا أن جميعها ترصد فى الحد الأدنى : زمن وقوع الحادث - سرعة السيارة لحظة وقوعه - حدوث تقطع بالدائرة الكهربائية تزيد مدته على ١٠٠ مللى ثانية أى تقطعات بوحدة التسجيل أو حساس المسافة والسرعة .

.. يجب أن يقدم دائما على غيرة .. كل ما يتصل بسلامة البشر وأمنهم ..

تستخدم أجهزة المخابرات فى تنفيذ بعض عملياتها

أشخاصا انتحاريين .. بعد تعديل أولوياتهم

.. بعد تعديل دوافعهم

* لا تصنع أجهزة المخابرات أشخاصا انتحاريين ، إلا أن خبراءها ينجحون فى وضع البعض ممن يكونوا رهن الاعتقال تحت سيطرتها ، لاستخدامهم فى أغراضها ، بإقناعهم بأنهم يشاركونهم همومهم وأهدافهم ، وإن اختلفوا معهم فى ترتيب أولويات هذه الأهداف ، وبإقناعهم بأن الخونة والعملاء والمنشقين هم الأحق بضرباتهم وغضبهم ، حتى يتفرغوا لاحقا لعدوهم الخارجى ؛ ويوهمونهم بالانضمام إلى خلية أو إلى شبكة يتلقون منها التوجيهات والأوامر ، ومن ثمة ينفذون ما يؤمرون به ، خاصة وأن المنفذ المؤهل انتحاريا يتحول إلى أداة لا إرادة لها ولا اختيار ، وإنما يُسلم نفسه لقيادته على السمع والطاعة ، وفى هذا الإطار فإنه قد يوهَم بأن السيارة التى سيفجر نفسه داخلها تستهدف شخصا بعينه ، بينما المستهدف فى الحقيقة شخص آخر ، يريده جهاز المخابرات .
* تتطلب العمليات الانتحارية تجهيز ثلاث عناصر : شخص انتحاري ومركبة مفخخة وعبوة متفجرة .

.. يجب أن نكون واعين لأن تصب أولوياتنا فى حسابنا .. وليس لحساب تحقيق أهداف الغير .

رتب ((الملك فاروق)) لانقلاب استباقى عام٥٢.. بعد

.. قبل .. رحلته السنوية لأوروبا

* تبدلت ٦ وزارات فى الـ ٦ أشهر الأولى من عام ٥٢ على مصر ، حتى أن الملك - الذى كان يجد دائما بديلا بدرج مكتبه على مدى سنوات حكمة للوزارة الحاكمة (حالة إقالتها أو استقالتها) - لم يعد فى جعبته بديلا ، بعدما لم يعد هناك رؤية مشتركة مع اى من القوى السياسية للبلاد ، للخلاص من الأزمة السياسية المستحكمة ؛ لذلك فإن التفكير قد بلغ بالملك مداه فى التدبير لانقلاب أبيض يقوده وزير الداخلية مرتضى المراغى (ابن شيخ الأزهر مصطفى المراغى المقرب من القصر) بغية تعطيل الدستور ومجلس النواب ، لاستباق تحركات العسكريين الشباب ، الذين لم يكونوا يفكرون فى الانقلاب على الملك ، وإنما فقط إحداث تغييرات بالجيش ، إلا أن الملك كان يتخوف من تطور هذه التحركات إلى ما لا تحمد عقباه ؛ ورغم ذلك فإن الملك - الذى اعتاد أن يمضى أشهر الصيف على الشاطى الشمالى للمتوسط - رأى أنه إذا نفذ خطة الانقلاب فإنه سوف يبقى لمتابعة تداعياته ، ويُحرم من رحلته السنوية ، لذلك فقد اجل خطته إلى حين عودته فى شهر أكتوبر ؛ إلا أن مخاض الثورة قد تداعت تفاعلاته ، مما جعل العسكريين يقدمون موعد تحركهم من نوفمبر إلى يوليو ، لينتهى الأمر بالإطاحة بالملك فى ٢٦ يوليو ٥٢ وتولية ولى العهد - ابن الشهور الستة - ملكا ، ثم تم لاحقا الإطاحة بالنظام الملكى شكلا وموضوعا.

.. تتصارع الأولويات .. داخل كل منا .. إلى أن يفرض نفسه أكثرها ضغطا وقوة.

أيهم يتقدم الآخر .. عند بيع الشركات التى تحت التصفية

الوفاء بـ .. مستحقات العاملين

.. مستحقات المساهمين

.. مستحقات الدائنين

.. مستحقات الدولة

* يلزم القانون مكاتب التصفية عند مباشرة عملها مع أى من الشركات ، بترتيب أولوية الوفاء بمستحقات أربعة جهات من عائدات بيع هذه الشركة .

* ويأتى فى مقدمتها مستحقات الدولة كاملة (من الضرائب والرسوم والتامينات و...) ، يليها مستحقات العاملين (من أجور و...) ، ثم مستحقات الدائنين كاملة (مثل البنوك و ...) ، ثم مستحقات المساهمين .

.. عند الوفاء بالحقوق .. يكون وجوب الالتزام بالأولويات مطلقا ..

.. لجلال معوض .. لعدم تصدر « أخبار الرئيس » لشريط الأخبار

* أبلغ مكتب وزير الإعلام - فى الستينيات - الإعلامى حمدى قنديل بتوقف برنامجه التليفزيونى « أقوال الصحف » ، كما أعلمه أنه فى إجازة مفتوحة من عمله كمذيع ؛ وأرجع ذلك إلى أن أخبار الرئيس لم تتصدر العَرض الذى قدمه لأقوال الصحف ، وإنما جاءت فى ذيلها ؛ ولم يتردد قنديل فى التوجه إلى مكتب الرئيس عبدالناصر للقاء مدير مكتبه ؛ الذى أبلغ الأمر للرئيس ، فكان جوابه هو عودة قنديل إلى عمله فورا ؛ مقدرا أن دافعه إلى ذلك هو الاقتداء بما هو معمول به فى الدول المتقدمة ، حيث تفرض أهميه الخبر نفسها على « ترتيب الأخبار» ، وليس أهمية صاحب الخبر .

* وقد هجر قنديل الشاشة مع رحيل عبدالناصر ، ثم عاد إليها بعد نحو ربع قرن فى برنامج مشابه فى قناة الـ A.R.T ، ثم فى الفضائية والأولى المصرية ، إلا أنه فى الحالتين كانت تلاحقه ضغوط سلطة رأس المال وسلطة الحكومة ، حتى أبلغ بأن برنامجه قد بلغ حلقته الأخيرة ، ومن بعدها انتقل إلى فضائية دبى .

.. لا يجب التعامل مع ترتيب الأولويات بحساسية .. إنما بموضوعية وعقلانية .

عقب حادث تلاحم سفينة ركاب بأخرى للبضائع .. تم تحرير السفينتين أولا

.. تم إخلاء الركاب أولا

* تعرض نحو ١٥٠٠ راكب لخطر الموت غرقا عام ٢٠٠٥ ، عندما اصطدمت عبارتهم البحرية ، أثناء انتظارها بغاطس ميناء السويس بسفينة بضائع قبرصية - كانت فى طريقها للخروج من القناة ضمن قافلة بحرية - فاخترق جسم السفينة حجرة ماكينات العبارة ، مما جعل المياه تبدأ فى التسرب داخلها ؛ إلا أن التحام السفينتين حد من سرعة تدفقها .

* وفى غمرة الصراع مع الزمن لإنقاذ الركاب والبحارة طلب قبطان العبارة المصابة - من بحارة السفينة الأخرى ومن فريق الانقاذ - إخلاء الركاب قبل فك الاشتباك ، خشية غرق العبارة بمجرد تحريرها من السفينة ، لتوقع تدفق المياه إليها بمجرد سحب مقدمة السفينة منها ، مثلما تتفجر الدماء من الجرح بمجرد سحب الخنجر منه ؛ وتم بالفعل إخلاء الركاب إلى السفينة الأخرى - فوق سقالات خشبية - ومنها إلى قوارب الإنقاذ ؛ لتغرق العبارة لفورها - بمجرد أن تم الفصل - إلى عمق ٤٠ م ، ومعها أمتعة الركاب وسياراتهم .

* وقد غرقت ذات العبارة عام ٢٠٠٦ فى رحلتها بين سفاجا وضبا ، وغرق معها نحو ١٠٣٤ راكب ، نتيجة الإسراف فى استخدام المياه فى إطفاء حريق ، وبقائها دون تصريف ، بسبب انسداد البالوعات .

. يجب ألا تغيب فى أوقات الأزمات .. أهمية ترتيب الأولويات .. اتساقا مع ترتيب الأهداف .

تـردد ((مرشـحـو الـرئاسـة الأمـريكية)) عام ٢٠٠١

٢٤ مرة .. على ولاية نيومكسيكو

.. على ولاية يوتا

.. على ولاية مـونتـانـا

* رغم أن المرشحين الأربعة فى الولايات المتحدة (الرئيس ونائبه) عن الحزبين الديمقراطى والجمهورى فى انتخابات ٢٠٠١ قد زاروا ولايات مثل نيومكسيكو ٢٤ مرة وكلورادو ١٩ مرة ، فإن أحدا منهم لم يظهر فى ولاية مونتانا مرة واحدة ؛ ذلك أنهم يتنافسون على أصوات مهمة فى الغرب الأمريكى ، مثل أوهايو وبنسيلفانيا وفلوريدا ، فى حين أن ولايات مثل يوتا وإيداهوا لا تحظى بالاهتمام الكافى ، لقلة أصواتها فى المجمع الانتخابى ؛ حتى أنه قد لا يوجد فى أى منها مكتب لأى من الحزبين ، بل ربما لا توجد لافتة انتخابية واحدة لأى منهما .

... تفرض قواعد التنافس نفسها على ترتيب الأولويات لدى المتنافسين .. كل من زاويته .

نصبت المشانق فى ((ساحة دنشواى)) عام ١٩٠٦.. قبل إجراء المحاكمة .. قبل النطق بالحكم

* مما يدلل على ظلم القائمين على محكمة دنشواى ، أن المشانق قد نصبت وسط ساحة القرية قبل إجراء المحاكمة ، التى جرت وقائعها يوم ٢٧ يونيو ، والتى انتهت بإعدام : حسن محفوظ ويوسف سليم والسيد سالم ومحمد زهران ، وبالأشغال الشاقة المؤبدة على محمد عبد النبى وأحمد عبد العال ، وبالأشغال الشاقة ١٥ عاما على أحمد السيسى و٧ سنوات على ٦ آخرين ، وبالجلد ٥٠ جلدة بالمقرعة الإنجليزية ذات الأفرع الخمسة ؛ وقد تم تنفيذ الأحكام فى اليوم التالى على مشهد من أهل القرية .

* وكان ضباط إنجليز قد امتطوا يوم ١٣ يونيو الخيل - ومعهم أمباشى وترجمان مصريان - إلى دنشواى وقت الظهر لصيد الحمام ، وهو ما أدى لاشعال النار فى محصول القمح بجرن القرية ، إلى إصابة سيدة وثلاثة آخرين ، مما تسبب فى مواجهة بين أهل القرية والضباط ، وانتهت بفرار الضابط ((بول)) مما تسبب فى إصابته بضربة شمس ، وعندما أسرع أحد الفلاحين لنجدته أرداه رصاص الإنجليز قتيلا ؛ وقد جمعت الشرطة على الفور نحو ٢٥٠ من أهل القرية ، وقدم ٥٩ منهم للمحاكمة ، أمام محكمة خاصة ؛ وقد مثل الإدعاء فى القضية المحامى إبراهيم الهلباوى .

.. يكون ترتيب الأولويات كاشفا لما وراءه .. ومعبرا عن دوافعه ومنطلقاته.

أيهما كان الأسبق للإقرار بنتيجة انتخابات ٢٠٠٨ .. المهزوم جون ماكين .. المنتصر باراك أوباما

* لحظة الانكسار التاريخى للمرشح الجمهورى ماكين أمام المرشح الديمقراطى أوباما فى انتخابات الرئاسة الأمريكية عام ٢٠٠٨ ، وقف المرشح المهزوم - وسط ناخبيه - معلنا اعترافه بانتصار خصم الأمس ، الذى أصبح سيدا للبيت الأبيض ؛ ثم وقف المرشح المنتصر ليعلن وسط ناخبيه ، امتنانه لكل من ساندوه ووقفوا إلى جانبه ؛ فى إلية شديدة التنظيم ، تتضمن معنى أن إعلان الفوز لا يصبح مستحقا إلا إذا سبقه اعتراف الخصم بهذا الفوز .

* ويذكر لنا التاريخ فى المقابل قصة أبى موسى الأشعرى وعمرو بن العاص ، عندما اتفق على أن ينوبا عن على τ ومعاويه - فى جلسة للتحكيم بشأن الخلاف على الخلافة - فى اختيار خليفة غيرهما غير مختلف عليه ؛ ولحظة إعلان الاتفاق أصر عمرو على أن يتقدمه أبو موسى - بحكم سِنِه - لإعلان القرار ؛ وما أن أعلن الرجل سحب ترشح على τ ، حتى تبعه عمرو قائلا « إذا كان صاحبى قد خلع صاحبه كما يخلع خاتمه من إصبعه .. فإننى أثبت صاحبى كما أثبت خاتمى هذا فى إصبعى » .

.. قد يستخدم ترتيب الأولويات تكأة للتلاعب والتحايل .. مما يوجب الحذر .

كـان شـعـار الجـيش المصرى .. عـنـد قـيام ثـورة يـولـيـو

.. ((الله - الملك - الوطن))

.. ((الملك - الوطن))

.. ((الله - الوطن - الملك))

* كان من المستقر فى سنوات الحكم الملكى للملك فؤاد الأول - ثم لابنه الملك فاروق الأول - أن يكون شعار القوات المسلحة ((الله - الوطن - الملك)) ؛ إلا أنه فى أواخر العهد الملكي عمد الفريق إبراهيم عطاالله قائد رئاسة الأركان - تزلفا للملك - إلى تقديم الولاء للملك على الولاء للوطن ، وهو أمرغير مستساغ وغير منطقى ؛ ولم يجرؤ من بعدة الفريق حسين فريد - آخر رؤساء الأركان فى العهد الملكي - على أن يصحح هذا الوضع .

* فى نهاية القرن العشرين أصدر الملك خالد أبن عبدالعزيز قرارا بإلغاء صفة ((جلالة الملك المعظم)) من ألقابه الملكية ، لاعتبار أن الجلالة والعظمة من صفات الله الواحد الأحد ، الذى لا شريك له.

... يؤدى الخلل فى المعايير والقيم .. إلى التعسف فى ترتيب الأولويات .. بما يخالف المنطق ..

يُعد « د. حسن حنفى » لإصدار كتاب عنوانه .. إحياء علوم الدين .. إحياء علوم الدنيا

* إذا كان العالم الإسلامى الكبير أبى حامد الغزالى صاحب كتاب « إحياء علوم الدين » قد قدم فيه « فقه العبادات » على « فقه المعاملات » ، فقد عكف أ. د. حسن حنفى - أستاذ الفلسفة الإسلامية بجامعة القاهرة - على إصدار كتاب بعنوان « إحياء علوم الدنيا » ، بدأه بفقه المعاملات وأتبعه بفقه العبادات ؛ باعتبار أن حال الأمة الإسلامية فيما بينها أفرادا وجماعات - وفيما بينها وبين الآخرين دولا وشعوبا - أصبحت فى حاجة إلى وقفة لإفاقتها مما هى فيه ، بعدما أصبح واقع الحال يُفرغ ما نقيمه من عبادات من جدواه ، ومن معناه ؛ ذلك أن الصدق فى المعاملات هو الاختبار الحقيقى لصدق العبادات ، التى أصبحت تأخذ أشكالا مظهرية واستعراضية ، بينما ينتشر فى المعاملات التدليس والفساد والتزوير والغش والخيانة ، إلى غير ذلك .

* تنسب للإمام الغزالى عدة مئات من الكتب ، تم تحقيق ٩١ منها ؛ وأكثرها شهرة « إحياء علوم الدين » ، الذى يتكون من أربع أجزاء ، هى : العبادات - المعاملات - المهلكات - المنجيات .

* فى الفكر الإسلامى نصيب مهم لـ « فقه الأولويات » .

... لابد من العمل على تلبية ما تفرضه الاحتياجات .. من إعادة لترتيب الأولويات .

ترتيب الأولويات « Priorities Listing » .. هىَ

المـوازنـة بين .. مـوجبات تـقديـم أو تـأخيـر ..عـنـاصر ومكونـات المـنظـومة ..

محمد عبدالهادى عنان

شارك فى مراجعة وتنقيح .. هذا الكتيب :

* أ. **زينب حامد عبدالخالق**
* أ. **فايز فريد على**
* د. **فخر الإسلام سيد عثمان**
* د. **فؤاد أحمد سليم**
* د. **عبدالله الزهيرى**
* م. **محمد رؤوف كمال**
* د. **محمد عبدالله الشامى**
* د. **محمد محمود كامل**
* د. **محمد نصرالدين عثمان**
* د. **محمود خليفة غانم**
* أ. **محمود عبدالرحمن عنان**

ت و

هـذا الكـتيـب

« ترتيب الأولويات » هو أحد أهم ركائز اتخاذ القرار السليم ، وواحد من أهم عـناصر تنفيذه ، ويكون الوعى به أكثر وجوبا كلما كان القرار أكثر تعقـيدا ومكوناته أكثر تداخلا ؛ لذلك فـقد استحـق « ترتيب الأولويات » أولويـة فائقـة ، بـين مجموعـة الكتيبات التـى تناولتها هـذه الموسـوعة المتميـزة ، التـى تـصب فـى تنميـة اسـاليب التفكيـر العـلمى وتطـوير أسـاليب الإدارة العصرية ؛ وذلك من خلال سياحة ثقافيـة ومعـرفية ثريـة وذكيـة ، تطوف بنا بين نماذج حياتيـة واقعـية معاشة ، فى مختلف المجالات والمنـاحى ؛ بما يؤكد على أن أيا من هذه المفاهيم ليس مقصورا على مجال دون الآخر ، وأننا يجب أن نتوخاها فى كافة معاملاتنا.

يبقى أن يتم نشر تلك الومضات والاشراقات بالصورة التى تستحقها ، حتى تعم فائدتها العامة والخاصة ، وأن تتسع دوائر ومجالات هذا النسق الجديد والقالب الفريد ، الذى وضع لبنته الأستاذ محمد عبدالهادى عنان .

الكيميائى أحمد بيبرس

المدير الإقليمى الأسبق لشركة الكيماويات الإمبراطورية ICI

النائب الأسبق لرئيس مجلس إدارة شركة البويات الأمريكية

٢٥-١-٢٠٠٨

قائمة الموضوعات

٤٣ السيدات أولا
٤٤ مراسم الرؤساء
٤٥ فقه الأولويات
٤٦ ملح الطعـــام
٤٧ تعريب علوم الطب
٤٨ الفتنة الكبرى
٤٩ تربية الأطفال
٥٠ إعلانات الأفلام
٥١ أولويات الجـهـاد
٥٢ الديوان الفاطمى
٥٣ تدريس الشـعـر العـربى
٥٤ حقوق المرأة فى الميراث
٥٥ إليات الولادة
٥٦ قـائمـة ترتيـب الأولـويات
٥٧ عـملية ١١ سـبتمبر
٥٨ الموازنة العامة
٥٩ إذاعـة الـ .B.B.C
٦٠ كتابة المقال
٦١ معـجم الخـليل بن أحمد
٦٢ تفسـير القـرآن الكريـم
٦٣ إقتناء الكلاب
٦٤ تشكيل الكـلمات العـربية
٦٥ المرور فى اتجاه واحـد
٦٦ المناخ الديمقراطى
٦٧ ربط عجـلات السـيارة
٦٨ والله زمان يا ســلاحى
٦٩ هيلين كيلر
٧٠ الوحدة المصرية السورية
٧١ استخدام أوانى التيفال
٧٢ شـروط شارل ديجـول
٧٣ الموائد الرسـمية
٧٤ الصندوق الأسود
٧٥ أجـهـزة المخـــابرات
٧٦ الملك فاروق
٧٧ تصفية الشركات
٧٨ اولويات حمدى قنديل
٧٩ سلامة الركاب أولا
٨٠ مرشحو الرئاسة الأمريكية
٨١ محاكمة دنشـواى
٨٢ انتصـار باراك أوباما
٨٣ الله .. الملك .. الوطن
٨٤ إحياء علوم الدين